

# اجتماع اللجنة المركزية للحزب السبت القادم

## خاص البعث:

في اتصال هاتفي لـ "البعث" مع الرفيق أمين سر اللجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي، د. هيثم سطايجي، أوضح أن اجتماع اللجنة المركزية القادم سيعقد صباح يوم السبت الموافق ١٦ - ١٢ - ٢٠٢٣، وقد تم توجيه الدعوة لحضور الاجتماع التنظيمي للجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي الذي يضم الرفاق أعضاء اللجنة المركزية للحزب، إضافة إلى الرفاق أمناء فروع الحزب والرفاق أعضاء لجنة الرقابة والتفتيش الحزبية. وسيناقش الاجتماع جدول الأعمال التالي:

أ- آلية الانتخابات الخاصة باللجنة المركزية.

ب- إحداث اللجنة العليا للانتخابات.

ت- ما يستجد من أمور

وبعد هذا الاجتماع سيتم البدء ووفق معطياته والتوجهات والقرارات التي ستصدر عنه بانتخاب ممثلي الحزب إلى اجتماع اللجنة المركزية الموسعة، وسيتم هذا الاجتماع بدوره أعضاء اللجنة المركزية الجديدة، ومن ثم قيادة مركزية جديدة للحزب.

# البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

اللاثنين ١١ كانون الأول ٢٠٢٣ العدد ١٧٥٦٨

## حتى الغذاء دخل معركة الضغط

فجأة، ودون سابق تنسيق، أعلن برنامج الأغذية العالمي أنه سيخفض في كانون الثاني المقبل برنامجه للمساعدات في جميع أنحاء سورية، في رسالة موجعة للشعب السوري مع بداية العام الجديد. المخجل أن هذه الرسالة أتت عن طريق وسائل الإعلام، ولم تأت عبر القنوات الرسمية، وكأن وراء الأكمة ما وراءها، إذ لماذا لم تخبر الوكالة الدولية بقرارها السلطات السورية المعنية مباشرة كي تأخذ احتياطاتها - على الأقل - إن لم نقل حسب الأعراف الدولية والإنسانية؟ هذا القرار هو التخفيض السابع منذ انطلاق عمل البرنامج في سورية، والذي يعد الأضخم على الإطلاق، لكن السؤال: أين مبلغ الملياري دولار التي خصصتها مؤتمرات المانحين لدورة التمويل الحالية للبرنامج؟ إن نقص التمويل ليس إلا حجة، وبالتالي هناك نية عن سابق إصرار للضغط على الشعب السوري عبر سيناريوهات تحلم الوكالة الدولية ودولها المانحة بتنفيذها، والتي تأتي تحت عناوين خلق المزيد من التوتر وعدم الاستقرار وانعدام الأمن في البلدان المضيفة.

بمعنى أن الخطوة سياسية بامتياز الهدف منها إطالة الدول المانحة، على اختلاف المسميات، أمد الحرب في سورية، بحيث تقتصر خدماتها على المناطق التي تسيطر عليها الجماعات الإرهابية والانفصالية من خلال نقل المساعدات إلى مسؤولية الدول المانحة وشبكاتهم الخاصة التي تنتشر في أوساط الجماعات المسلحة التي تريد تقويتها وتعزيز تواجدها لتنفيذ الأجنحة المطلوبة منها خاصة بعد التحولات الكبيرة التي تطرأ على المنطقة لجهة الحراك الروسي الأخير تجاه السعودية والإمارات، وقبله الصيني الذي قاد المصالحة بين السعودية وإيران.

من الواضح أن برنامج الأغذية العالمي لم يقم بمقاربة موضوعية وإنسانية للمحتاجين السوريين، خاصة أن الوكالات الإنسانية تجد صعوبة في لفت انتباه العالم إلى الحصار الاقتصادي على سورية، فحجج نقص الموازنة والتمويل، وتحميل تقادم انعدام الأمن الغذائي، وجائحة كوفيد-١٩، والحرب في أوكرانيا، وتزايد الاحتياجات في قطاع غزة المحاصر، كلها مبررات لا يقبلها الضمير الإنساني، لأن العواقب التي ستؤثر على ملايين السوريين لا يمكن وصفها، فنقص الدعم من قبل الجهات المانحة أمام الاحتياجات الإنسانية الكبيرة في سورية، والتحديات الاقتصادية العالمية، والتشديد المالي من جانب الجهات المانحة الرئيسية، سيؤدي إلى استمرار حركة الهجرة الشرعية وغير الشرعية للاجئين السوريين واتساعها نحو أوروبا، في ظل السعي المتزايد للاجئين للخروج من الظروف السيئة والضغطات التي يتعرضون لها في دول اللجوء، أو الاعتماد على آليات التأقلم الضارة مثل عمالة الأطفال أو الزواج المبكر، وهو ما يندرج تحت عنوان الفضيحة الأخلاقية والقانونية التي باتت تمثل انتهاكاً فاضحاً ليشاق القانون الدولي ومنظّماته التي تستخدم الغذاء كمنهجية لتمرير مشاريعها.

بمعنى أن الصيغة التي ارتأتها الوكالة تعني انحرافاً سياسياً لمسار برنامج المساعدات الإنسانية، إلى جانب انحرافات باقي المنظمات الأممية، والأبعد من ذلك دخولها في جوقة الضاغطين على الشعب السوري الذي بات اليوم بأمر الحاجة للمساعدات الغذائية نتيجة الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يمر بها المواطنون السوريون، بسبب الحصار الجائر وسرقة النفط والقمح من قبل الاحتلالين الأمريكي والتركي والمجموعات الإرهابية والانفصالية.

علي اليوسف

## في ختام زيارته إلى طهران . . رئيس مجلس الوزراء يؤكد على ضرورة الاهتمام بالشركات الإنتاجية والاستثمارية بين سورية وإيران

وأوضح المهندس عرنوس أنه تم خلال الفترة الماضية بذل جهود ملحوظة من جميع الوزارات والجهات المعنية في سورية، وكذلك الأمر من قبل الجانب الإيراني، لوضع ما تم الاتفاق عليه موضع التنفيذ العملي، ولاسيما بالنسبة للمحاور التي اتسمت بصفة الأولوية على صعيد السرعة في التنفيذ كموضوع البنك المشترك، والطاقة وخاصة فيما يتعلق بمشاريع الكهرباء وأيضاً تفعيل حركة التبادل التجاري والسياحي من خلال الاتفاق على تسهيلات إضافية، وكذلك الأمر بالنسبة للوجستيات التجارية كالتأمين والنقل، فضلاً عن الاتفاق على تعزيز التعاون في الجانب الاستثماري بصيغ تحقق مصلحة الجانبين وخاصة في القطاع الصناعي. **التتمة.. ص ٢**

لدى البلدين لتعزيز التعاون الثنائي، وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه ومتابعة التفاهات والاتفاقيات التي اتفقت عليها قيادتا البلدين خلال زيارة الرئيس إبراهيم رئيسي إلى سورية ولقائه السيد الرئيس بشار الأسد. وندد المهندس عرنوس بالعدوان الإسرائيلي المستمر على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة واعتدائه على الأراضي السورية، مشيراً إلى أن الاحتلالين الأمريكي والتركي في شمال وشرق سورية يقومان بنهب موارد الشعب السوري من نפט وقمح ومياه، ومعرباً عن ثقته بأن كل شبر من الأرض السورية سيعود إلى حضن الوطن بجهود شعبها وتضحيات جيشها ودعم أصدقائها.



والجهات المعنية في البلدين لوضع ما تم الاتفاق عليه موضع التنفيذ العملي. وأشار المهندس عرنوس في بيان صحفي بنهاية المباحثات وتوقيع الاتفاقيات ومذكرات التفاهم بين الجانبين السوري والإيراني إلى العزم المشترك

**طهران-سانا**  
أكد رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس ضرورة الاهتمام بالشركات الإنتاجية والاستثمارية بين سورية وإيران، مشيراً إلى أنه يتم بذل جهود ملحوظة من قبل جميع الوزارات

## سورية تطالب الصحة العالمية بإيقاف العدوان الإسرائيلي على المرافق الصحية

## مجلس الشعب يحيل مشروع قانون "حل التشابكات المالية" إلى لجنة الموازنة والحسابات

والتشريعية المتعلقة بمشروع قانون "حل التشابكات المالية وتسديد بعض السلف الممنوحة لدى الجهات العامة والاعتمادات الإضافية على الموازنة العامة للسنة المالية ٢٠٢٣"، وبعد مناقشات مستفيضة من قبل أعضاء المجلس وافق المجلس بالأكثريّة على إحالة مشروع القانون المذكور إلى لجنة الموازنة والحسابات لدراسته وإعداد التقرير اللازم بشأنه.

**التتمة.. ص ٢**

**دمشق-سانا**  
عقد مجلس الشعب يوم أمس، جلسته الحادية والثلاثين من الدورة العادية العاشرة للدور التشريعي الثالث، برئاسة حموده صباح رئيس المجلس. وتم خلال الجلسة عرض تقرير مكتب المجلس حول تقرير لجنة الشؤون الدستورية

## المجلس العلمي الفقهي يدعو لمقاطعة شاملة للمنتجات والشركات الداعمة للكيان الصهيوني



سفك دماء إخواننا ومعاونة على ظلمهم وممالة لعدوهم عليهم. وأشار المجلس إلى أن المقاطعة الاقتصادية مشروعة في الكتاب والسنة وهناك أدلة شرعية على مشروعية فرض مقاطعة اقتصادية على أي جهة معتدية أو مسيئة لردعها أو لدفع وتخفيف المعاناة عن المضطهدين فكل من اشترى البضائع من الدول المعتدية والشركات الداعمة للعدوان أو تعامل معها تجارياً يجعلها تتقوى به علينا فقد ارتكب حراماً واقترب إثماً مبيهاً وباء بالوزر عند الله والخزي عند الناس. **التتمة.. ص ٢**

**دمشق-سانا**  
دعا المجلس العلمي الفقهي في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية والإسلامية وأحرار العالم إلى مقاطعة واسعة وشاملة لكافة البضائع والمنتجات والشركات التي تدعم بشكل مباشر وغير مباشر الكيان الصهيوني وإجرامه، مشيراً إلى أن هذه الشركات ومنتجاتها أصبحت معروفة للجميع وقد نشرت مراراً وتكراراً. وأكد المجلس في بيان يوم السبت، حرمة اقتناء هذه المنتجات وبيعها والترويج لها والإسهام فيها بأي صورة من الصور، مشيراً إلى أن مثل ذلك يعد مشاركة في

**نقل  
مركز التسوية  
من القنيطرة إلى سعسع**  
ص 3

**بمشاركة سورية . . اختتام ملتقى  
التعاون الإذاعي والتلفزيوني  
بين الصين والدول العربية**  
ص 3



## في ختام زيارته إلى طهران .. رئيس مجلس الوزراء يؤكد على ضرورة الاهتمام بالشراكات الإنتاجية والاستثمارية بين سورية وإيران / تمة

والتقى المهندس عرنوس أيضاً رئيس مجلس الشورى الإسلامي في إيران الدكتور محمد باقر قاليباف، وبحثا العلاقات الثنائية بين سورية وإيران وسبل تطويرها، وخاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية.

اجتماع اللجنة العليا المشتركة السورية الإيرانية وفي وقت سابق، عقدت اللجنة العليا المشتركة السورية الإيرانية اجتماعها في قصر سعد أباد بالعاصمة طهران برئاسة النائب الأول للرئيس الإيراني محمد مخبر ورئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس وبحضور وفدي وسفراء البلدين.

وتم التأكيد خلال الاجتماع على العزم المشترك والجداد لدى الجانبين لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه وصولاً إلى نتائج تخدم البلدين بما يحقق المنفعة المتبادلة والمصالح المشتركة.

كما تم تناول مختلف أوجه التعاون الثنائي وتوسيعها لتشمل مجالات أوسع كمجالات الطاقة والمصارف ومشاريع استثمارية أخرى بما يلبي احتياجات البلدين.

ووقعت سورية وإيران خلال اجتماعات اللجنة العليا المشتركة عدداً من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم، حيث وقع رئيس اللجنة من الجانب السوري رئيس مجلس الوزراء ورئيس اللجنة من الجانب الإيراني النائب الأول للرئيس الإيراني بروتوكول اجتماعات اللجنة العليا المشتركة السورية الإيرانية.

وشملت الاتفاقيات التي تم توقيعها ملحق لاتفاقية التجارة الحرة السورية الإيرانية الموقعة بين البلدين في عام ٢٠١١، ومذكرة تفاهم للتعاون بين مصرف سورية المركزي والمصرف المركزي الإيراني، ومذكرة تفاهم في مجال السياحة وأخرى للتعاون في مجال الآثار والمتاحف وفي مجال الرياضة.

كما تم توقيع مذكرة تفاهم بين مكتبة الأسد في الجمهورية العربية السورية ومنظمة الوثائق والمكتبة الوطنية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

ووقع المذكرات المذكورة عن الجانب السوري وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور محمد سامر الخليل، وحاكم مصرف سورية المركزي الدكتور محمد عصام هزيمة، وثريا الادلبي معاون رئيس هيئة التخطيط والتعاون الدولي.

الاستثمارية والإنتاجية المشتركة بما يعود بالمنفعة على البلدين والشعبين الصديقين.

وجدد المهندس عرنوس وقوف سورية مع حق إيران الشرعي في حصولها على الطاقة النووية السلمية ورفع العقوبات القسرية أحادية الجانب التي هي أيضاً مفروضة على سورية.

من جهته أكد وزير الخارجية الإيراني أهمية الاتفاقيات التي تم توقيعها بين الجانبين الإيراني والسوري، مشدداً على أهمية تنفيذها وفق مدد زمنية محددة بما يحقق مصلحة البلدين ويساهم بتحسين الوضع الاقتصادي فيها، والعمل لتوسيع آفاق التعاون والعمل المشترك.

### الرئيس الإيراني يلتقي عرنوس

وكان الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي قد التقى المهندس عرنوس وبحثا العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك، حيث أكد رئيسي إستراتيجية وعمق العلاقات بين البلدين، وقال: إنه تم تنفيذ قدر كبير من الاتفاقيات التي تم التوصل إليها مع سيادة الرئيس بشار الأسد خلال زيارته إلى سورية في أيار الماضي.

وشدد رئيسي على ضرورة تسريع التنفيذ الكامل للاتفاقيات والتفاهمات بين البلدين، لافتاً إلى أنه لدى إيران وسورية قدرات هائلة لتوسيع تعاونهما في المجالات الاقتصادية والتجارية، وموضحاً أن التخطيط والمتابعة من قبل الجهات المعنية في طهران ودمشق سيسمحان بتفعيل هذه القدرات في أقرب وقت ممكن، وصولاً إلى نتائج تخدم البلدين والشعبين الصديقين.

من جهته نقل المهندس عرنوس تحيات الرئيس الأسد إلى الرئيس الإيراني، مشيراً إلى أن زيارة الرئيس رئيسي الأخيرة إلى دمشق كانت نقطة تحول في العلاقات التاريخية والإستراتيجية بين البلدين، وساهمت بدفع التعاون الثنائي على الصعد كافة.

### عرنوس يلتقي أحمدديان وقاليباف

كما التقى رئيس مجلس الوزراء في مقر إقامته بطهران أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي أكبر أحمدديان، وبحثا العلاقات الثنائية وآخر المستجدات الإقليمية والدولية.

عرنوس: ”نهني الشعب الإيراني الصديق بهذا التقدم وهذه الإنجازات في مجال المعلوماتية التي تساهم في تطوير الصناعات وكل مداخل الحياة، ومنها القطاع الطبي والزراعي، حيث إن من يمتلك هذه التقنيات امتلاك عمليات الإنتاج دائماً .. اليوم شاهدنا هذا المعرض الذي يمثل جزءاً بسيطاً من الإنتاج العلمي الذي وفرته إيران.. ورغم كل الحصار الذي كان مفروضاً على الجمهورية الإسلامية الإيرانية فإنها استطاعت أن تصل علمياً إلى هذا المستوى وتنتج كل ما تحتاجه من أدوية ومورثات زراعية وآليات هندسية ومواد بناء وغيرها“.

وأضاف المهندس عرنوس: ”سنعمل للتعاون مع معرض الأبحاث والتكنولوجيا والإبداع الإيراني وليكون له فرع في سورية يشمل هذه التقنيات وبالتنسيق مع مراكز البحوث الموجودة في سورية بما يساهم في التقدم العلمي والإنتاجي“.

وقال المهندس عرنوس في تصريح لوسائل الإعلام السورية في طهران: ”زيارتنا إلى طهران تهدف لإجراء مباحثات مع الأخوة في إيران حول الواقع الاقتصادي في سورية، وخاصة بعد زيارة الرئيس الإيراني إلى سورية ولقائه مع السيد الرئيس بشار الأسد، حيث تم توقيع مجموعة كبيرة من مذكرات التفاهم، واليوم تم تنفيذ قسم كبير من هذه المذكرات وإيجاد حلول ووضع قوانين تزيل أي عائق أمام تنفيذ هذه المذكرات“.

وأضاف المهندس عرنوس: ”سيشهد المواطنون في سورية وإيران نتائج هذه الزيارة خلال وقت قريب، لأنها قامت بإنشاء بنية اقتصادية تساعد الشعب السوري على مبدأ (رابح رابح) لكلا الطرفين“.

### لقاء عبد الهيمان

والتقى عرنوس قبل مغادرته طهران وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد الهيمان وبحثا العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وأشار المهندس عرنوس إلى ما تم إنجازه خلال اجتماعات اللجنة العليا المشتركة السورية الإيرانية من توقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم مهمة في سياق تطوير وتعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات ولاسيما على الصعيد الاقتصادي، وقال: هناك اهتمام جاد من الجانبين لتحقيق قفزة نوعية في التعاون التجاري وتوسيع المشاريع

ولفت المهندس عرنوس إلى إجراء حوار موسع في طهران أفضى إلى مجموعة من الاتفاقيات والتفاهمات التي تغطي مجالات التعاون التجاري المصرفي والسياحي والرياضي والثقافي والتوثيقي، مشيراً إلى وجود توافق بين الجانبين للإسراع بتمس نتائج المتابعة في ضوء أهمية عامل الوقت واستثماره لمصلحة رفع مستوى التعاون بين البلدين الصديقين ودعم أسباب تعافيهما الاقتصادي، ولا سيما أن الأوضاع الاقتصادية الضاغطة التي يمران بها تتطلب التعاون المشترك بما يعود بالخير والمنفعة على الشعبين الصديقين والشقيقتين.

### معرض ”الإبداع والاختراع والتكنولوجيا“

اطلع رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس والوفد المرافق خلال زيارته أمس لمعرض (الإبداع والاختراع والتكنولوجيا) التابع لمركز أبحاث الرئاسة الإيرانية في طهران على آخر ما توصل إليه الخبراء والباحثون الإيرانيون في مجال التكنولوجيا واستخداماتها المختلفة.

واستمع المهندس عرنوس من مساعد الرئيس الإيراني لشؤون الإبداع والتكنولوجيا دهقاني فيروز أبادي لشرح حول معروضات المعرض العلمية والتكنولوجية والبحثية معرباً عن الاستعداد لنقل التكنولوجيا والخبرات الإيرانية للجانب السوري.

وعقب ذلك عقد المهندس عرنوس اجتماعاً مع مساعد الرئيس الإيراني لشؤون الإبداع والتكنولوجيا بحضور عدد من فعاليات قطاع الأعمال في البلدين.

ويحث الجانبان سبل تعزيز التعاون بين سورية وإيران في مجال التكنولوجيا وتقنيات المعرفة بما يساهم بخدمة مختلف القطاعات العلمية والصناعية والزراعية.

وأكد المهندس عرنوس أهمية التقنيات الحديثة التي تساهم في تطوير مختلف مجالات العمل، وضرورة تعزيز التعاون الثنائي في مجال نقل التكنولوجيا وتبادل الخبرات؛ إضافة إلى تعزيز التعاون بين المراكز البحثية في البلدين وإقامة المعارض ودعم الصناعات الحديثة.

وأوضح أبادي أن إيران رغم الصعوبات والحصار استطاعت تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال التقنيات الحديثة، معرباً عن استعداد بلاده للتعاون مع الجانب السوري والمساهمة بتطوير التكنولوجيا الحديثة في سورية. وفي تصريح للتلفزيون الإيراني الرسمي قال المهندس

## مجلس الشعب يحيل مشروع قانون ”حل التشابكات المالية“ إلى لجنة الموازنة والحسابات / تمة

وأحال المجلس مشروع قانون جديد للحراج، وإلغاء القانون رقم ٦ لعام ٢٠١٨ الخاص بالحراج إلى لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية للبحث بجواز النظر فيه دستورياً وإعداد التقرير اللازم بشأنه.

وفي بداية الجلسة رحب صباغ بالمهندس محمد إياد الشمعة رئيس مجلس محافظة دمشق وأعضاء مجلس المحافظة الذين حضروا جلسة اليوم من شرفة الزوار تحت القبة للإطلاع على جانب من أعمال مجلس الشعب، متمنياً لهم التوفيق في عملهم والمساهمة الفعالة من خلال الأداء الكامل لمهامهم في إعادة البناء والإعمار لسورية المحصنة بوفاء أبنائها والمصانة ببطولات رجال جيشها ودماء شهدائها الأبرار بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد.

ورفعت الجلسة التي حضرها وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب أحمد بوسته جي إلى الساعة الـ ١٢ من ظهر اليوم.

وزير المالية الدكتور كنان ياغي قدم أمام المجلس البيان المالي الوزاري حول الاعتمادات المضافة على الموازنة العامة للدولة للسنة المالية ٢٠٢٣ أشار فيه إلى أن هذه الاعتمادات تبلغ ١٣٠٠ مليار ليرة سورية تتوزع على ٥٠٠ مليار ليرة للاعتمادات الجارية، و٨٠٠ مليار للاعتمادات الاستثمارية.

ولفت الوزير ياغي إلى أن إجراء هذه الإضافات جاء نتيجة أسباب عدة، منها الظروف الراهنة التي تمر بها سورية من حصار وإجراءات اقتصادية قسرية أحادية الجانب نجم عنها ارتفاع كبير في سعر الصرف، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع في أسعار السلع والخدمات، وبالتالي عدم كفاية الاعتمادات المرصدة في موازنة ٢٠٢٣ لهذا الغرض، إضافة إلى الكوارث الطبيعية التي تعرضت لها سورية من زلزال وحرائق أصابت عدداً من المحافظات وما نتج عنها من أضرار بالبنى التحتية ”مبان وتجهيزات وغيرها“.



## المجلس العلمي الفقهي يدعو لمقاطعة شاملة للمنتجات والشركات الداعمة للكيان الصهيوني / تمة

أمام تضحيات أبطال غزة ودماء الشهداء وجراح الجرحى وآلام المنكوبين أن فعل المقاطعة هو الحد الأدنى الذي ينبغي أن تقوم به الشعوب العربية والإسلامية في هذه المعركة فهي ليست معركة أهل غزة وحدهم بل هي معركة الأمة كلها.

وأكد المجلس أن الواجب الشرعي يحتم على جميع الشعوب العربية والإسلامية مناصرة وموازرة إخوانهم في غزة وفلسطين بكل صور المساندة مبيناً أن المقاطعة الشعبية الواسعة أثبتت جدواها. ولفت المجلس إلى أنه يجب ألا ننسى كذلك

من سبعين عاماً وطال فلسطين وسورية وكثير من الدول العربية ليضيف إليه حلقة جديدة من الخسة والوحشية وهو الأمر الذي ما كان ليحصل لولا الدعم الأمريكي والغربي بكل الأشكال لهذا الكيان النازي سياسياً وعسكرياً اقتصادياً.

وشدد المجلس على أن المقاطعة الشاملة واجب بعد أن أمعن الاحتلال الصهيوني في جرائمه البشعة من قتل وتدمير وانتهاك للحرمان وتدنيس للمقدسات وذبح للمدنيين الأبرياء والأطفال والنساء ضمن مسلسل إجرام الطويل الذي ابتدأ منذ أكثر



## بمشاركة سورية . اختتام ملتقى التعاون الإذاعي والتلفزيوني بين الصين والدول العربية

هانغتشو - سانا

والتكاتف يبدأ برفض الإرهاب بشكل حازم بما فيه الإرهاب الفكري والإعلامي، وتنشيط الحوارات والنقاشات حول المفاهيم المشتركة وغير المشتركة، وممارسة النقد البناء والتعاون معاً لخلق بيئة إيجابية للرأي العام. وشدد الوزير الحلاق على ضرورة العمل لخلق بيئة مناسبة وتسهيلات لتعزيز التعاون الإعلامي الصيني العربي. ولفت الحلاق إلى أن أهمية الملتقى تتجلى في أنه يوفر بيئة محفزة لرسم سياسات لتعزيز التواصل المفاهيمي بين الصين والدول العربية، ويؤسس لحوار أضحى ضرورة واقعية تملئها الظروف الحالية للعديد من دولنا التي تشهد حالة من عدم الاستقرار. وأكد الحلاق ضرورة توفير ظروف مواتية والمزيد من التسهيلات لتعزيز التعاون الإعلامي الصيني العربي، عبر تبادل الخبرات الإعلامية وتبادل الزيارات للاطلاع على التجارب المتميزة، وتمويل المشاريع الإعلامية التي تهدف إلى تعزيز صداقة وتواصل الشعوب مع بعضها.

بمشاركة سورية و١٤ دولة عربية اختتم في مدينة هانغتشو الصينية ملتقى التعاون الإذاعي والتلفزيوني السادس بين الصين والدول العربية. وأكد البيان الختامي للملتقى ضرورة تعزيز التعاون الإعلامي الصيني العربي في مجالات تقديم الصورة الحقيقية للصداقة المشتركة وتقاسم ثمرات التنمية المستدامة، والتعاون في مجال تبادل البرامج والأخبار والتدريب والخبرات، وترسيخ حوار السياسات لتعزيز التواصل المفاهيمي بين الجانبين. وشدد البيان الختامي على ضرورة التعاون في التمكين التكنولوجي لدفع التطور المتكامل لوسائل الإعلام، وفي إنتاج المحتوى الراقي. وخلال كلمته في الملتقى أكد وزير الإعلام الدكتور بطرس الحلاق ضرورة التعاون لنشر فكر التنمية المستدامة،



## سورية تطالب الصحة العالمية بإيقاف العدوان الإسرائيلي على المرافق الصحية

دمشق - سانا

غزة تتطلب من المجتمع الدولي والعربي الاستجابة لمنع حدوث المزيد من الوفيات، وإنقاذ الشعب الفلسطيني من الوضع الكارثي على الصعيدين الصحي والإنساني حتى هذه اللحظة، أملاً من هذه الجلسة المساهمة في تحقيق مطالب الشعب الفلسطيني بإقامة دولته المستقلة. كما ناشدت سورية بضرورة بذل كل الجهود الأممية لوضع حد للاعتداءات الإسرائيلية، وللكارثة الإنسانية التي تحدث في غزة، مطالبة بالوقف الفوري والدائم لإطلاق النار، والسماح بالتدفق المستمر للمساعدات الإنسانية على نطاق واسع، لتصل إلى جميع المحتاجين والمصابين من الشعب الفلسطيني.

شاركت سورية في الجلسة الطارئة للمجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية افتراضياً عبر تطبيق "زووم"، لمناقشة الأوضاع الصحية في الأراضي الفلسطينية المحتلة إزاء الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة، فيما طالب وزير الصحة الدكتور حسن الغباش بإيقاف العدوان الإسرائيلي على المرافق الصحية وغيرها من البنى التحتية. وفي بيان لسورية خلال الجلسة التي عقدت في جنيف بين الدكتور الغباش عبر تطبيق "زووم" أن الأوضاع القاسية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني وخاصة في

## استمرار معاناة أهالي الحسكة من نقص المياه جراء اعتداءات الاحتلال التركي على محطة علوك

الحسكة - سانا

١٤ محطة تحلية مياه في مدينة الحسكة، مبيناً أن المؤسسة وبالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف" قامت بتأمين ٥٠ ألف لتر من المحروقات توزع على دفعات لضمان استمرار تشغيل محطات تحلية المياه للفترة القادمة. ولفت إلى أن المؤسسة أيضاً، وبالتعاون مع عدد من المنظمات والهيئات العاملة في المجال الإنساني مستمرة في تأمين مياه الشرب لأهالي المدينة والأحياء والمحيط بها عبر تعبئة الخزانات المنتشرة في الحدائق والشوارع العامة بشكل يومي. ويعتبر مشروع مياه علوك بريف رأس العين الشرقي المصدر الوحيد لتأمين مياه الشرب لنحو مليون نسمة في الحسكة، وتعرض في فترات سابقة للتوقف نتيجة الاعتداء على المحطة من قبل الاحتلال التركي ومرترقته من الإرهابيين.

تستمر معاناة أهالي مدينة الحسكة والريف الغربي بالمحافظة من قطاع المياه لما يزيد على الشهرين نتيجة توقف محطة مياه علوك عن العمل بسبب توقف تغذيتها بالكهرباء، نتيجة اعتداءات الاحتلال التركي على محطات الكهرباء في المحافظة وخروج غالبيتها عن الخدمة. وبين مدير مؤسسة المياه المهندس محمد عثمان في تصريح لمراسل سانا أن محطة علوك توقفت عن العمل منذ الثالث من شهر تشرين الأول الماضي بسبب توقف التغذية الكهربائية عنها جراء اعتداءات الاحتلال التركي على محطات الكهرباء، ما أدى إلى توقف مصدر المياه الوحيد عن أكثر من مليون مواطن. وأشار عثمان إلى أن المؤسسة تحرص على تأمين كميات كافية من المياه الصالحة للشرب للأهالي عن طريق تشغيل



## نقل مركز التسوية من القنيطرة إلى سعسع

القنيطرة - محمد غالب حسين

بمكرمة من السيد الرئيس بشار الأسد بدأت اليوم وبإشراف اللجنة الأمنية والعسكرية في المنطقة الجنوبية تسوية شاملة لأبناء بلدي بيت جن ومزرعة بيت جن، ولأبناء محافظة القنيطرة وريف دمشق الغربي ممن تعذر عليهم الالتحاق بالتسوية الشاملة الأخيرة في القنيطرة. وقد حددت اللجنة الأمنية مكان تسوية مزرعة بيت جن وبيت جن والتي انطلقت صباح الأحد، وتستمر حتى يوم الأربعاء،

والاحتياطية، ومن عليه مشكلات أمنية أو عسكرية، إضافة إلى كل من حمل السلاح وأيقن أن السلاح الذي بحوزته هو مدعاة للخوف والرغبة، وأن هذا السلاح لا بد أن يسلم للجهات المختصة. وبموجب هذه التسوية فإن المتخلف عن الخدمة الإلزامية أو الاحتياطية يُشطب اسمه من اللوائح الأمنية، ويُعطى مهلة ستة أشهر للالتحاق، كما يحصل العسكري الفار على مهمة شهر كامل للالتحاق بوحده، ويُمنح قرار ترك

قضائي ومهمة التحاق ويُشطب اسمه من اللوائح الأمنية. أما إذا كان من حملة السلاح فيُشطب اسمه من اللوائح الأمنية بعد تسليم سلاحه ويعود إلى حياته الطبيعية، وفي حال شوهده يحمل السلاح لاحقاً، يُشطب اسمه من لوائح التسوية. كما يحصل الشرطي الفار على مهلة شهر كامل للالتحاق بوحده، ويُمنح قرار ترك قضائي ومهمة التحاق بوحده الشرطية ويُشطب اسمه من اللوائح

في المركز الصحي ببلدة سعسع بدلاً من المركز الثقافي في مدينة البعث بمحافظة القنيطرة لتسهيل تنقل المواطنين إليه. كما أبقّت اللجنة تسوية أبناء الريف الغربي ومحافظة القنيطرة عامة في المكان نفسه بالمركز الثقافي في مدينة البعث، وذلك ليوم واحد وهو الخميس القادم. إلى ذلك، تشمل التسوية كل من يرغب بالعودة إلى حياته من الفارين من الخدمة العسكرية أو الشرطية، وكل من تخلف عن خدمتين الإلزامية

بناء الوطن والدود عنه.



## بهدف تأهيل أصحاب الأعمال وموظفيهم . 400 متدرب في مركز تدريب غرفة تجارة دمشق

قدراتها الإدارية وبما يسهم في تعزيز قدراتها التنافسية. وبين نغساعة أن المركز يقيم أنواعاً مختلفة من التدريبات، مثل تدريبات خاصة تلبي حاجات الشركات حسب احتياجاتها وخططها، وتدريباً عامة تقسم إلى عدة أقسام، أهمها مهارات الإدارة التنفيذية، مهارات الشخصية ولغة الجسد، إدارة الموارد البشرية، محاسبة التكاليف، التسويق الإلكتروني، صناعة المحتوى، فن المبيعات، محاسبة متوسطة، التحليل المالي، وتدريباً متخصصاً للشركات مثل المحاسبة لغير المختصين، خدمة العملاء، فن طرق التعاقد مع الإدارة العامة، دراسة الجدوى الاقتصادية. كما يعمل مركز التدريب لدى غرفة تجارة دمشق على إعداد دورات لغات ومهارات استخدام الحاسوب وإعداد مدرّبين خلال العام القادم، وحالياً سيجري العمل على التعاون مع الجمعية السورية للمعلوماتية لدورات مهارات الحاسوب العامة.

**دمشق - ميس خليل**  
انطلاقاً من دور غرفة تجارة دمشق المجتمعي في تطوير بيئة الأعمال، والارتقاء بخدمات المؤسسات التجارية ومجتمع الأعمال، قدّم مركز التدريب الإداري التابع لغرفة تجارة دمشق عدداً من الدورات المهمة منذ بداية عام ٢٠٢٣.

وذكر الدكتور محمد نغساعة مدير مركز تدريب الغرفة لـ "البحث" أنه تم إقامة ٢٤ دورة، ومشاركة عدد المتدربين فيها بعدد ما يقارب ٤٠٠ متدرب خلال هذا العام، مشيراً إلى أن الهدف من المركز تدريب وتأهيل أصحاب الأعمال وموظفيهم في مجالات علوم الإدارة والتسويق والمحاسبة والموارد البشرية، إضافة إلى دورات تهتم أصحاب الفعاليات الاقتصادية، وتلبية احتياجات الشركات السورية من القطاعين العام والخاص لرفع سوية كوادرها، وتقديم الموضوعات التي من شأنها أن تخدم احتياجاتها لتطوير



## هل يمنح القانون السوري المرأة حق إعطاء الجنسية لأولادها؟

**دمشق - ليلى عدره**

يكفل القانون السوري إعطاء جنسية الأم للطفل مجهول النسب حتى لا يبقى عديم الجنسية، في حين يمنعه عن أبناء السورية المتزوجة من أجنبي ولو كان زوجها قانونياً ورسمياً، وقد يرى البعض في الأمر تناقضاً غريباً، إلا أن القانون، يمنحه الجنسية للطفل حتى ولو كان من علاقة غير شرعية، فإن مبرره هنا - وفقاً لتفسير أصحاب الاختصاص - ألا يبقى الطفل مجهول النسب، أي لـ "دواع إنسانية"، وحيث إن دولاً مختلفة حول العالم تفرض ضوابط وقوانين وشروطاً مختلفة لاعتبارات عدة لمنحها الجنسية، إلا أن الكثير منها يعطي الجنسية بمجرد الولادة على اسم الأم، فهل من الممكن أن تشهد اليوم الذي تتمكن فيه المرأة السورية من إعطاء جنسيتها لأولادها "أسوة بالرجل"؟

العميد الدكتور حسان عبيدو، رئيس فرع الشؤون القانونية في وزارة الداخلية، وفي تصريح خاص لـ "البحث"، على هامش ورشة العمل التي نظمتها الهيئة السورية لشؤون الأسرة والسكان، بالشراكة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، لمناقشة المواد التمييزية في التشريعات السورية، وبصفته ممثلاً عن وزارة الداخلية في اللجنة الوطنية المعنية بمراجعة القوانين التمييزية، ودراسة المواد التي لحظت تمييزاً ضد المرأة، والمكوّنة من عدة وزارات، أوضح أن الورشة تأتي كخطوة مكملة للإجراءات

السابقة التي جرت في اللجنة، حيث تمت مناقشة الكثير من المواد، بما فيها تلك المتعلقة بقانون الجنسية من خلال التركيز على نقاط ثلاث أولها: إن كان من المناسب أن تمنح المرأة السورية الجنسية لأولادها في حال تزوجت من أجنبي أم لا، أسوة بالرجل الذي يمنحه القانون السوري هذا الحق، ولو كان متزوجاً من أجنبية، لنتنوع الآراء بين مؤيد ومتحفظ، فيما تمثلت النقطة الثانية بإمكانية أن تكون الزوجة السورية سبباً في منح زوجها الجنسية على اعتبار أن القانون السوري يسمح للزوج السوري بأن يكون سبباً في منح الجنسية لزوجته الأجنبية ضمن شروط معينة، منها مدة الإقامة وغيرها من الشروط، لنتم مناقشة هذه النقطة من زاوية العدالة بين الجنسين وإمكانية إيجاد نص متوازن يعامل الزوجة والزوج بالحق نفسه؟

وتمثلت النقطة الأخيرة بتوحيد الإجراءات ووضع المعايير المشتركة التي تسهل للزوجة الأجنبية الحصول على الجنسية، أسوة بالزوجة العربية التي تعتبر إجراءات حصولها على الجنسية أسهل وأيسر بسبب التسهيلات المقدمة لأبناء الدول العربية في الحصول على الجنسية السورية، مع الإشارة إلى أن حق الاثنتين مصون، إلا أن الاختلاف فقط في موضوع الإجراءات، وهنا لنحظ التمييز بين امرأة وامرأة.

وبين عبيدو أن أي نص قانوني مقترح للتعديل قد يحصل على اتفاق أو حفظ، المهم النتيجة النهائية التي يمكن أن

توصلنا إلى نقاط مشتركة، لذلك فإن النقاش أخذ بعين الاعتبار كل الآراء، مؤكداً ضرورة إعادة النظر في قانون الجنسية ككل واختيار الوقت المناسب لذلك، خاصة وأنه ومنذ صدوره في عام ١٩٦٩ لم يطرأ عليه أي تعديل باستثناء بعض التعديلات البسيطة، منها بأن ما تم التطرق إليه ومناقشته في الوقت الحالي اقتصر فقط على المواد أنفة الذكر، كونها تتضمن تمييزاً بين الرجل والمرأة، مع تأكيد أن الورشة وعمل اللجنة قبل الورشة انطلق من

نصوص الدستور التي تساوي بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات، مع مراعاة خصوصية بعض الأمور التي قد تكون بيولوجية بين الرجل والمرأة، أما تلك المتعلقة بالحقوق العامة فلا بد أن يكون فيها نوع من المساواة تبدأ من القوانين، مع الإشارة إلى ضرورة البدء بها عبر مراحل لصعوبة تحقيقها من خلال تطبيقات مباشرة عملية، ومن هنا يضيف عبيدو، كانت الفكرة أن نبدأ من القوانين ثم ننقل إلى المراحل الأخرى على مستوى الوزارات والقرارات الإدارية والإجراءات انتقالاتاً للمستوى الاجتماعي ككل، خاصة وأن هذا الموضوع يعتبر جزءاً من سلسلة إجراءات يجب أن تتخذ من قبل المعنيين في الدولة



في مختلف المؤسسات، مشيراً إلى أن عمل اللجنة يشكل خطوة في هذا الاتجاه، على حدّ قوله.

وبالنتيجة، تبقى فكرة طرح الموضوع للنقاش خطوة في الاتجاه الصحيح، وخاصة مع زواج أعداد لا بأس بها من السيدات السوريات من أجنبي، ومنهن سيدات انفصلن عن أزواجهن وعدن إلى سورية مع أطفالهن. وبالتالي، ما نذب الأطفال في هذه الحالة ليقبوا من دون جنسية؟ مع تأكيدنا أن موضوع الجنسية يبقى من المواضيع التي تحمل طابع الخصوصية لاعتبارات تتعلق بالأمن الوطني والسيادة، إلا أن اقتصاص منح الحق للرجل فقط بإعطاء الجنسية دون المرأة يُشكل عبئاً في تحقيق عدالة قانونية بين الجنسين وشكلاً صارخاً من أشكال التمييز ضد المرأة!

## مع الارتفاع الكبير في أسعار الدواء وكلف العلاج . أين تقف هيئة الإشراف على التأمين؟

العمليات الجراحية، أصبح ضرورياً مراقبة جميع الجهات التي تساهم في تقديم الخدمة التأمينية، بل يجب نشر ثقافة الشكوى في هذا المجال في حال عدم حصول المؤمن عليه على الخدمة الطبية التأمينية، حيث يمكن التواصل مع شركة إدارة نفقات التأمين الصحي المعنية، أو المؤسسة العامة السورية للتأمين، أو الهيئة، لتقديم شكوى بهذا الشأن وضمان أفضل خدمة تأمينية.

وحول واقع التأمين الصحي حالياً، وما يمكن أن تقدمه الهيئة من جديد في هذا المجال، أكد مدير خدمات التأمين الصحي بهيئة الإشراف على التأمين فراس الجاسم، أن هيئة الإشراف على التأمين حدّدت مخصصات المؤمن عليه بثلاث معيّنات وثلاث وصفات طبية والوصفات المزمّنة بمعدل وصفة واحدة كل شهر، بالإضافة إلى تغطية العمليات الجراحية داخل المشفى العام والخاص. وأضاف: قبل نهاية العام هناك دراسة لدى تغطية التأمين للوصفات، للتأكد من أنها كافية وتغطي حاجة المؤمن عليه أم تحتاج إلى زيادة بعدها، وبعدها إما ستتم زيادة المعينات والوصفات، وإما أنها ستبقى على حالها.

وأشار الجاسم إلى أن شركات الإدارة الخاصة هي التي تدير العقد بين المؤسسة العامة للتأمين والمؤسسات الحكومية التي يتبع لها المؤمن عليه لقبول المعايير أو الوصفة أو رفضهما.

ارتفاع تكاليف التشغيل، وبالتالي الحفاظ على أعداد وانتشار شبكة مزودي الخدمة الطبية للمنتسبين للتأمين، وعلى جودة تقديم الخدمة التأمينية، والزيادة في رصيد البطاقة لمن يراجع المشافي العسكرية والحكومية، وتحديد عدد مرات استخدام البطاقة لكل إجراء طبي بثلاث مرات كحدّ أقصى سنوياً، بما ينسجم مع المعدل الطبيعي للحاجة الطبية، ويحدّ من سوء استخدام التأمين، والاستمرار في منح الأولوية للعمليات الجراحية وأصحاب الأمراض المزمنة، ورفع قيمة تغطية التأمين للبدائل الصناعية، بما يواكب التضخم ويحمي المريض من سداد أي مبالغ لشراء هذه البدائل.

وقد ساعدت هذه الإجراءات عملياً في ضبط الخدمة ونفقاتها، حيث لوحظ تحسّن في الخدمة التأمينية المقدّمة للمؤمن عليه وجودة تقديمها لدى مختلف مزودي الخدمة الطبية، ولكن الضغط الكبير على المحافظة نتيجة تضخم التكاليف في مختلف الإجراءات والتغطيات وخاصة الأدوية، جعل من غير الممكن الاستمرار بالشروط نفسها، إذ لم تُد تلبّي الهدف بوصول الخدمة إلى المؤمن عليه بالجودة والقيمة الكافية، رغم أن هذه التعديلات عزّزت من جهة ثانية الصفة الاجتماعية للتأمين الصحي.

ولكن مع الزيادة المطردة في أسعار الدواء والكلف العلاجية في المستشفيات، والمواد الأساسية الداخلة في



**دمشق - رحاب رجب**

الداخلة في عمل المشافي والمخابر والأدوية، حيث كان أقر سابقاً مجلس إدارة هيئة الإشراف على التأمين مجموعة من التعديلات المقترحة من الهيئة والمؤسسة العامة السورية للتأمين، من بينها العمل ضمن إطار عدم زيادة قسط التأمين، ورفع رصيد البطاقة للإجراءات داخل المشفى وخارجها، لمواكبة ارتفاع الكلف والأدوية، فضلاً عن زيادة التعرفة الطبية التأمينية لمزودي الخدمة الطبية، بما ينسجم قدر الإمكان مع

مع الارتفاع الكبير في أجور المعينات الطبية والعمليات داخل المشافي، بالإضافة إلى الارتفاع المطرد في أسعار الدواء، أصبح من الضروري النظر في توفير الدعم المناسب للمؤمن عليهم عبر مجموعة من التعديلات التي تساهم في تحمّل الجزء الأكبر من النفقات التي تقع على عاتقهم، وخاصة بالقياس إلى التضخم الكبير لأسعار المواد الأولية



## طرطوس تستقبل العام الجديد بمشروعات خدمية بقيمة 27 مليار ليرة

طرطوس - وائل علي

الشيخ صالح العلي بقيمة ٧٠٠

مليون، وجسر ٨ أذار بقيمة ٢٥٠

مليوناً، وشارع ٨ أذار بقيمة ٥

مليارات، وتأهيل وصيانة الجهة

الغربية من الكورنيش البحري

بقيمة ٤٠٠ مليون، وتأهيل شارع

الأحلام بقيمة ٢ مليارات، وفصل

الصرف الصحي عن المطري بقيمة

٧٥٠ مليوناً، وتنفيذ سوق للسلك

بطرطوس بقيمة ٥ مليارات، وصيانة شوارع المدينة بقيمة ٢ مليارات،

وتأهيل حديقة الشيخ صالح العلي بقيمة ٥٠٠ مليون، وتركيب طاقات

متجددة (أجهزة كهروضوئية) بقيمة ١ مليار لتكون القيمة الإجمالية

يعتزم مجلس مدينة طرطوس تنفيذ خطة واعدة للعام القادم بعد تأمين

الاعتمادات المالية اللازمة تتضمن إدراج مشاريع يعتمد بعضها على

التمويل الذاتي بقيمة ٥/٥ مليارات ليرة لتنفيذ أعمال صيانة (طرق،

أرصفة، إشارات مرور، إنارة، لوحات مرورية، لوازم طرقية، حدائق

وجزر خضراء)، وتعزير الخطوط والمصافي المطرية وشراء بعض الآليات

الجديدة للنظافة ولوازم مراكز خدمة المواطن والتخطيط الطبوغرافي،

واستكمال مشاريع متعاقد عليها سابقاً بقيمة ١,٨ مليار وثمانمائة مليون

ليرة سورية لدعم النظافة وتنظيم عقد لنظافة جزء من المدينة.

وأوضح مدير مدينة طرطوس مظهر حسن أن الخطة تتضمن أيضاً

تأمين تمويل نهائي من صندوق الدين العام بقيمة ٢٠ مليار ليرة موزعة

على المشاريع الآتية: استكمال دوار الكراجات بقيمة ٤٠٠ مليون، ودوار



للأعمال التي ستنفذ بالجانب الخدمي في مدينة طرطوس ٢٧ مليار ليرة

تقريباً، في العام ٢٠٢٤، ضمن الاعتمادات الذاتية والنهائية.

ويأمل مدير المدينة أن يكون لهذه الأعمال الأثر الكبير في تحسين

الواقع الخدمي للمدينة.

بطرطوس بقيمة ٥ مليارات، وصيانة شوارع المدينة بقيمة ٢ مليارات،

وتأهيل حديقة الشيخ صالح العلي بقيمة ٥٠٠ مليون، وتركيب طاقات

متجددة (أجهزة كهروضوئية) بقيمة ١ مليار لتكون القيمة الإجمالية

## 25 مليار ليرة مبيعات سكر حمص

متوقفاً لعدم توفر المادة الأولية، ويتم الإعلان وبشكل

مستمر لشراء كمية ٢٥ ألف طن سكر خام من قبل

المؤسسة العامة للسكر، وحالياً يتم الإعلان عن طريق

المؤسسة العامة للتجارة الخارجية، كما تم الإعلان عن

التشغيل للغير بكمية ٢٥ ألف طن سكر أحمر خام.

وفي ختام حديثه كشف مدير الشركة عن توفر

كمية تقدر بنحو ٥٠٠ طن من مادة الملاس ينتج عنها

نحو ١٢ طناً من مادة الكحول، ونحو ٧ طناً من غاز

الكربون، بالإضافة إلى وجود كمية تقدر بنحو ٥٠

طناً من مادة الزيت نصف المكرر، منوهاً بأنه سيتم

إعادة تشغيل معمل الكحول خلال النصف الثاني من

شهر كانون الأول الجاري لتصنيع الكمية الموجودة

من الملاس، وسيتم إعادة تشغيل معمل الزيت لتكرير

الكمية الموجودة نصف المكررة، بالتزامن مع تشغيل

معمل الكحول لتحقيق الجدوى الاقتصادية.

المنتج، مبيناً أنه تم تشغيل المعمل لمدة ٨ أيام عمل فقط

خلال شهر تشرين الأول، أنتج خلالها كمية ٨٨ طناً

من الكحول الأبيض ونحو ٩,٦ طناً من الكحول

الصناعي وكمية ١٨,٧٤ طناً من غاز الكربون، لتصبح

الكمية التي أنتجها المعمل منذ بداية العام ولغاية شهر

تشرين الأول ٤٠٧ طناً كحول أبيض و٤٤ طن كحول

صناعي ونحو ٧٠,٦٧ طن غاز كربون، لافتاً إلى أنه

يتم تشغيل معمل الخميرة لتزويد محافظات (حمص

وطرطوس واللاذقية) بحاجتها من الخميرة الطرية،

موضحاً أنه تم تشغيل المعمل لمدة ٢٣ يوم عمل فقط

خلال شهر تشرين الأول، أنتج فيها كمية ٣٩٧,٨٨ طناً

من الخميرة الطرية، لتصبح الكمية المنتجة من بداية

العام وحتى نهاية شهر تشرين الأول ١٩٤٥,٢٦٨ طن

خميرة طرية.

وعن معمل السكر، أكد صالح أن المعمل لا يزال



حمص - نبال إبراهيم

وكحول صناعي) منذ بداية العام الجاري وحتى نهاية

شهر تشرين الأول الماضي بلغت نحو ٢٥ مليار ليرة

سورية، وقيمة منتجاتها أكثر من ١٩,٢ مليار ليرة،

وحققت أرباحاً وصلت إلى نحو ٨٥٠ مليون ليرة.

وأشار صالح إلى أنه يتم تشغيل معمل الكحول

بحسب الحاجة، والإنتاج فيه مرتبط بالطلب على

بين مدير عام شركة سكر حمص المهندس صالح

صالح أن مبيعات الشركة من مختلف منتجاتها

الرئيسية (خميرة وكحول طبي وزيت قطن مكرر

وصابون) ومنتجاتها الثانوية (نسبة وغاز الكربون

## ارتفاع غير مسبوق لأسعار غراس الزيتون في طرطوس

طرطوس - لؤي تفاعحة

زيادة الطلب والتكلفة المالية الكبيرة التي تحتاجها هذه

المشاتل، من عناية وأسمدة وأجور الشحن والنقل من

المحافظات الأخرى.

بدوره أشار رئيس دائرة الإنتاج النباتي في مديرية

زراعة طرطوس المهندس ياسر علي إلى خطة لدى

مديرية الزراعة لمضاعفة الإنتاج من الغراس في العام

القادم عن الخطة الحالية التي تضمنت إنتاج أكثر

من ٤٠ ألف غرسة، حيث تم بيعها بالكامل للمواطنين

بموجب البطاقة العائلية بمعدل ٢٥ غرسة لكل مواطن

مع توجه العديد من المواطنين نحو زراعة الزيتون

خلال هذه الفترة، ارتفعت أسعار الغراس بشكل لافت

وربما غير مسبوق، حيث وصل سعر الغرسة الواحدة

في المشاتل الخاصة في طرطوس إلى أكثر من عشرة

آلاف ليرة للسنف المحلي بأنواعه المعروفة، فيما وصل

سعر الغرسة الواحدة من الصنف الأجنبي "الإسباني

أو التركي" وغيرهما إلى أكثر من ٢٥ ألفاً.

وعزا أصحاب المشاتل هذا الارتفاع الكبير إلى



وبسعر ٣٥٠٠ ليرة، علماً أن السعر ضئيل مقارنة

بأسعار السوق، موضحاً أنه يوجد ٣٥ مشتلاً خاصاً

مركزاً مع عدد من المشاتل الخاصة غير المرخصة،

وأن المشاتل المرخصة تخضع لمراقبة مستمرة من قبل

المديرية سواء لجهة نوعية الأصناف وملاءمتها لبيئة

المنطقة الساحلية أو لجهة التسعير.

## رداءة صناعة الرغيف والسماصرة.. شكاوى متكررة في حلب

حلب- معن الغادري

السوق السوداء، وهي مسؤولية مشتركة تقع على عاتق المكتب التنفيذي

لمجلس محافظة حلب في المقام الأول ومن ثم حماية المستهلك.

وفي سياق متصل يشتكي الأهالي في عدد كبير من الأحياء من الجشع

المتزايد لمعتمدي بيع الخبز واستغلالهم وتقاضي أسعار زائدة وبمعدل

خمسة أضعاف السعر المحدد، ويشير أحد سكان حي الفرقان إلى أن

معتمد الحي والحاصل على ثلاثة أجهزة أي مايعادل /١٥٠٠/ ربطة

يومية لا يأبه بأي قوانين أو شخص ويتعامل بعنجهية وفوقية مع المواطنين،

ويبيع الخبز بالسعر الذي يناسبه، وهو ما ينسحب على باقي الأحياء،

وخاصة أحياء حلب الجديدة، وهو ما نضعه برسم المكتب التنفيذي لمجلس

المحافظة لمعالجته، نظراً لاتساعه وتأثيره السلبي المباشر على

من جديد ترتفع وتيرة شكاوى المواطنين حول رداءة صناعة الرغيف

وصعوبة حصولهم على مخصصاتهم اليومية عبر البطاقة الإلكترونية،

نتيجة الازدحام اليومي المتزايد على أبواب الأفران، مما يضطرهم إلى

اختصار هذه المدة الطويلة من الانتظار والتي قد تصل إلى ثلاث ساعات

بشراء الخبز من السماصرة المنتشرة على جوانب الأفران وبأسعار

خيالية، إذ وصل سعر الربطة المزدوجة إلى مبلغ ١٠ آلاف ليرة، ويتناقص

سعرها حسب جودة الرغيف ومصدر الفرن.

وتطالب الشكاوى "حماية المستهلك" القيام بما يجب فعله، لجهة

تشديد الرقابة على الأفران، وقمع ظاهرة السماصرة وبيع الخبز في





## قلق وحيرة حيال التصريف والاستبدال والأفران آخر المتعاملين المتأفين... هل يطيح التداول التالف ولا جدوى الإصدارات بفئات الخمسين والمئة والمئتي ليرة؟

بأي رسومات أو كتابات أو أختام، ويوضح المركزي في تعليماته أنه يحق لأمناء الصناديق في المصارف رفض قبول الأوراق المشوهة ومصادرتها بما يعرض حاملها لخسارة قيمتها، ولكن الحال بالنسبة للأوراق المالية من فئة «خمسین ومئة ليرة» هو أن الجزء الكبير منها أصابها الاهتراء بسبب كثرة التداول. ويطلب الكثير من المتابعين والتجار بضرورة إصدار فئات نقدية جديدة بديلة للفئات التي أصابها التلف والاهتراء، وبشكل يتناسب مع الفئات التي صدرت حديثاً ويحافظ على سلامة الأوراق النقدية السورية وحمايتها من التعرض للتلف نتيجة كثرة التداول ويضمن تكامل وانسجام الفئات المطروحة، سواء من حيث الرسالة التي تقدمها الأوراق أو من حيث الألوان والمقاييس والميزات الأمنية، وبما يتناسب مع تطور طباعة العملة عالمياً، إلا أنه من الجدير التوقف عند تكاليف الطباعة الباهظة والتي يدخل في تركيبها أكثر من نوعين للمعادن، ولكنه أيد ضرورة أن يقوم مصرف سورية المركزي بطرح أوراق نقدية جديدة من فئات الـ «٢٠٠ و ٥٠٠ ليرة» على اعتبار أن فئتي الخمسين والمئة ليرة أصبحتا منخفضة القيمة.

### طلبات استبدال

وتقول الأخبار الصادرة عن مصرف سورية المركزي بأنه يستمر بتلقي طلبات استبدال الأموال المشوهة من قبل المواطنين الذين قاموا بتخزين أموالهم في أماكن عرضتها للتلف والتشوه، أو تعرضت لحوادث أخرى غير متوقعة. وبحسب محضر اللجنة المشكلة في البنك المركزي والمكلفة بدراسة الأوراق النقدية المشوهة فإن أسباب التشوه، كما بينتها الوصوف المقدمة من أصحابها لحال أوراقهم النقدية التي تعرضت للتشوهات، تنوعت بين كثرة استخدام وانتهاء العمر الزمني كمنتج ورقى وحرائق وسوء التخزين والرطوبة، إضافة إلى تشوهات نتيجة القوارض والصدأ. وللعلم فقد خسرت الليرة السورية الكثير من قيمتها في السنوات الأخيرة، ما رفع معدلات التضخم إلى مستويات مخيفة، كما ارتفعت بمستويات قياسية، وتضاعفت تكاليف المعيشة جراء ارتفاع سعر صرف الدولار، ما أدى إلى اختفاء وقلة تداول في الفئات النقدية الصغيرة.

فئة الليرتين، ليلين وزنه مع القاعدة المكونة من حديد وخشب نحو ٥ أطنان و ٤٠٠ كيلوغرام. حتى الـ ٥٠٠ والـ ١٠٠٠ وهنا لا تخفي بعض الأصوات مقترحها بطرح سلع أو خدمات بخمسين أو مئة ومئتي ليرة، لدعم الاقتصاد الوطني في هذه الظروف الأكثر خناقاً وصعوبة مما كان عام ٢٠٢٠، ليسأل مهتم ومتابع، ماذا سيعمل بها التجار والمشاركون من تصاميم ومجسمات تتفاخر بها البنوك والمصارف الوطنية؟ في توقيت يتجنب المتعاملون بمبالغ كبيرة تسلم وتسليم أوراق حتى من فئتي الخمسمائة والألف، بسبب رزمها الكبيرة، ولاسيما الطبقات القديمة المهترئة، وفي أحيان كثيرة يتم في التعاملات اشتراط الحصول على فئتي الألفين والخمسة آلاف، لتخفيف أعباء حمل رزم النقود.

وبحسب مصادر في السوق، أدى الطلب على الفئات النقدية الجديدة من الألفين والخمسة آلاف إلى نقصها في السوق، ما دفع المصارف وشركات الصرافة إلى طرح الفئات القديمة المهترئة لتعويض نقص السيولة في السوق.

### رفض التعامل

وينتاب المواطن حالات قلق وحيرة يومية حيال تصريف بعض الأوراق المالية المهترئة، وخاصة من فئة الـ «خمسین والمئة والمئتي ليرة» التي أصبحت بمعظمها تالفة بسبب كثرة تداولها في السوق، ويصل الأمر في معظم الأحيان إلى رفض بعض الباعة أو سائقي الحافلات استلام تلك الأوراق من المواطنين، والعكس صحيح أيضاً، وغالباً ما يكون سبب ذلك الرفض هو أنه لا يمكن تصريف تلك الأوراق النقدية، حتى أن استبدالها من مصرف سورية المركزي قد يكون صعباً بالنسبة للمواطنين العاديين، فلا أحد لديه الاستعداد لمراجعة المصرف المركزي لاستبدال ورقة أو اثنتين، حتى فئة «المئة ليرة» تكاد تلحق بفئة «الخمسین ليرة» لناحية التلف والاهتراء بسبب كثرة تداولها أيضاً.

### تعليمات مشددة

ومن نافل القول إن مصرف سورية المركزي عندما يطرح ورقة نقدية لسبب تلبية متطلبات السوق لكونها ستحل مكان أموال قديمة مهترئة، ولطالما يشدد المركزي على أن لديه تعليمات مشددة للتعامل معها وتحظر تشويهها



لا يخفي معظمهم التأفف من حرص الكثير من المواطنين على تصريفها لدى المخازن لقاء ربطة أو ربطين، ما يشكل عبئاً بالنسبة للسيدة «ك» موظفة بيع الخبز في فرن المزة الآلي -جار صحيفتنا- والموظفة «ك» لا تتوقف عن التذمر من أي مواطن يعطيها مئات أو مئتين، مدعية أن الفرن غير مستعد للتعامل مع عملات قديمة من هذا النوع مصيرها الإهمال -كما تقول-، في وقت يضرب الطنash أطنابه على إعادة الفراطلة لمواطن قدم خمسمائة لقاء ربطين وألفاً لقاء ست ربطات.

### ٥,٤ طن ليرات مجمعة

في جزئية الحلول ثمة ما يستدعي إعادة تفريخ تلك الحملة التي نشطت مطلع عام ٢٠٢٠ على مستوى الفئات الورقية «المقصودة بالحديث» عندما طرح تجار وأصحاب مهن مختلفة لبيع السلع أو تقديم الخدمات مقابل ليرة واحدة، كموقف داعم للعملة الوطنية، وقتها سحبت كل الحيازات الشخصية والتجارية لفئة الليرة، ليقاغتنا صيف العام الماضي بمجسم الهيكل الخارجي للمصرف المركزي والذي أخذ حيزاً من بهو البنك المركزي استخدمت في صنعه العملة المعدنية التي خرجت من التداول، وجمعها التجار واستثمرت لتصميم الجسم الذي استهلك ٢٢٥ ٤٠٠ قطعة من فئة الليرة و ١٠٣٥٠٠ من فئة نصف الليرة و ١٤٨٠٠ من

### دمشق- علي بلال قاسم

تعطي حالة العزوف عن تداول بعض الفئات النقدية الصغرى من قبيل «المئتين، المئة، الخمسين الورقية» هذه الأيام مقاربات تتقاطع مع المواويل التي طالت من قبل أخواتها «الخمسمة والليرتين والخمس وعشرين والعشيرة المعدنية»، بفعل الغلاء والتضخم ذائع التأثير في زمن التشوه الاقتصادي، وإصابة الأنشطة والفعاليات في مقتل القلة وهيجان فاتورة التكاليف والمستلزمات في أي ميدان إنتاجي وخدمي.

ومع إصرار أولي الأمر على سريان العمل بهذه الفئات فاقدة القيمة، وعدم الجدوى الاقتصادية على إصدار طباعات جديدة، يبدو أن التلف والخربان والتفتت الذي طال هذه الوحدات النقدية جعل من مشاهد الإساءة المتعمدة «للعلة المحلية» مشكلة وطنية تستدعي التحرك السريع لإنقاذ الموقف، إما بالإخراج من التداول أسوة بالليرة المأسوف على إبعادها من السوق «كولاء وانتفاء» بموجب القرار رقم ٣٣٣٢ لعام ٢٠١٣، أو بخطوة التفافية أخرى -تسري الشائعات هذه الأيام لتبنيها وتتعلق بتحرك سعر ربطة الخبز المدعومة- والتي ولحين كتابة هذا المقال ٢٠٠ ليرة، حيث تبقى كوات المخازن والأفران الحيز الوحيد الذي يتم صرف المئتين وبالمئة والمئة قليلاً الخمسين، لتجد أمام موظفي المخبز تلالاً من هذه الفئات،

## أكثر من 10 مليارات ليرة إيرادات شركة التوكيلات الملاحية

### اللاذقية - مروان حويجة

حققت شركة التوكيلات الملاحية إيرادات إجمالية قدرها ١٠,٢٩٧ مليار ليرة منذ بداية العام الجاري ولغاية تاريخه.

وذكر مدير عام الشركة عادل غزال أن حصيلة الخطة الإنتاجية المنفذة من البضائع الصادرة والواردة بلغ كميتها الإجمالية ٩٢٥٠٠ طن، ووصل العدد الكلي للسفن والناقلات بتوكيل الشركة ١٦٠ سفينة وناقلة، أما السفن المخدمّة بالتوكيل الخاص عبر الوكالات الخاصة فقد بلغ عددها ٦٥٧ سفينة وناقلة.

ولفت غزال إلى الزيادة المحققة في الإنتاجية المنفذة بالمقارنة مع المخطط تنفيذه هذا العام، حيث بلغ المخطط الإجمالي لإيرادات هذا العام ٢,٦٢١ مليون ليرة، فجاء التنفيذ بنسبة مئوية محققة ٣٩٣,٨٣٪، ونسبة كمية البضائع الصادرة والواردة ٧٧.٠٨٪ من أصل طن المخطط ١.٢ مليون طن.

وبين غزال أن مجموع المخطط من عدد السفن والناقلات بتوكيل الشركة بلغ ٣٠٠ سفينة وناقلة بنسبة تنفيذ ٥٣.٣٣٪ وعدد السفن بتوكيل الوكالات الخاصة «مخطط» ١٥٠٠ سفينة وناقلة بنسبة تنفيذ ٤٣.٨٪.



الشركة ساهم في تحقيق مؤشرات متزايدة على صعيد الإنتاجية والإيرادات.

وبين غزال أن زيادة كميات البضائع الواردة وتحسن سعر الصرف، والجاهزية الفنية والإنتاجية لكوادر



## من خطأ التصدير إلى خطأ الاستيراد.. هل تخلينا عن زراعة القطن؟! ولمصلحة من؟!



محصول مهم للصناعة، وهذا مؤشر خطير إلى تخلي الحكومة عن القطن! كان رد وزارة المالية غريباً ومستغرباً، فقد طلبت من مؤسسة الأقطان تخفيض قيمة القرض بما يتناسب مع التقديرات الحقيقية للاستلام، أي أن الوزارة ترحب وكأنها فوجئت بالكميات المقدرة من قبل وزارة الزراعة، ورأت أنها كبيرة جداً، في حين تبدو الكمية هزيلة جداً مقارنة بتاريخ إنتاج القطن في سورية.

ومع أن الحكومة هي من رفعت سعر كيلو القطن من ٤ آلاف ليرة إلى ١٠ آلاف لإنتاج تقديري بحدود ٧١ ألف طن، فإن وزارة المالية رفضت تحويل أي مبلغ حتى لكمية ٥٦ ألف طن، وكما قلنا هذا مؤشر على تراجع أو تخلي الحكومة عن إنتاج حاجة سورية من القطن.

تري.. ألم يسأل وزير المالية: من سيبدد ثمن الأقطان للفلاحين؟ وهل هكذا نشجع على زيادة المساحة المزروعة بالأقطان؟ إن عدم شراء مؤسسة الأقطان لإنتاج الفلاحين يعني اضطرابها لاحقاً لشراؤها من التجار بأسعار أعلى أو استيرادها بالقطع الأجنبي كي لا تتوقف معاملة الغزل والنسيج عن الإنتاج.

كان يجب على وزارة الزراعة التوسط لدى وزارة المالية لتشرح لها واقع الفلاحين الذين يعتمدون على استعادة قيمة الأقطان لتسديد الديون التي ترتبت عليهم بسبب عمليات الزراعة والبذور والأسمدة والمحروقات، وأجور القطاف وقيمة الشلولة حيث أصبحت قيمة الشل الذي ارتفع من ١٢ ألفاً إلى ٦٥ ألفاً، والأهم أن الأموال ضرورية للفلاحين للبدء في إعداد الأرض للموسم الشتوي.. إلخ.

### الخلاصة..

بما أنه لم يسبق في تاريخ زراعة القطن أن تأخر تسديد قيمة الأقطان، فهل هذا يعني أن وزارة المالية تضغط على الفلاحين للتخلي عن زراعة القطن.. أم ماذا؟

علي عبود

خام دون أي قيمة مضافة، فإن الحكومة تخطئ الآن باستيراد الأقطان المحلوجة بدلاً من زراعة ما يكفي احتياجات الصناعة الوطنية منها دون تصديرها خاماً!

وما من حكومة سابقة منذ بداية تسعينيات القرن الماضي إلا وكانت تعرف حجم الخسائر الناجمة عن تصدير الأقطان دون أي قيم مضافة، فتصديرها محلوجة أفضل، وتصديرها غزولاً أفضل من المحلوجة، أما تصديرها كمنتج نهائي أي ألبسة جاهزة فيعني مصدراً مهماً وكبيراً جداً من القطع الأجنبي، خاصة وأن الألبسة الجاهزة السورية اكتسبت شهرة في الكثير من الأسواق العالمية.

نعم، كل الجهات المعنية بالزراعة تعرف أننا لم نكن نصدر قطناً خاماً وإنما نصدر المياه النادرة والشحيجة، فالقطن أكبر محصول مستنزف للماء بالطرق التقليدية، وبالتالي فإن تصدير الماء أعلى من تصدير القطن، ومع ذلك لم تستجب الحكومات المتعاقبة للتركيز على دعم تصنيع القطن بدلاً من تصديره مادة أولية.

وكانت لدى بعض الحكومات السابقة مشاريع مهمة في هذا السياق، كمشروع تصنيع ألبسة الجينز من نفايات القطن بدلاً من رميها في القمامة، لكن لم يصر أي مشروع منها النور سوى معمل الغزول في اللاذقية، وكان إنتاجه يُصدّر بكامله، وخاصة إلى ألمانيا لأن الخطوط الإنتاجية الحديثة فيه كانت تنتج النمر المطابقة للمواصفات الأوروبية.

وتوقعنا أن تستفيد الحكومات المتعاقبة من هذه التجربة، فتقوم بتجديد الخطوط القديمة والمهترئة في معامل نسيج القطاع العام، لكن ما من حكومة فعلتها حتى الآن، وكان هناك إصرار على تصدير القطن الخام المستنزف للمياه دون أي قيم مضافة. أما الخطأ الجسيم الذي يمارس الآن فهو الإمتناع عن زراعة كميات كافية من القطن لمصانع القطاع العام والخاص بدلاً من استيراد الأقطان المحلوجة، فما من عاقل يمكن أن يصدق أن بلدًا زراعياً كسورية تحوّل خلال فترة قياسية إلى مستورد للحبوب والأعلاف والأسمدة والأقطان.. إلخ!!

### موقف مستغرب من المالية

وما يؤكد إهمال الحكومة، وتخليها عن محصول القطن، ليس الإجماع عن زراعة مساحة كافية، أو تأمين المستلزمات اللازمة لزيادة مردود الهكتار الواحد بما يغني عن استيراد أي كميات من القطن المحلوج فقط، وإنما رفض وزارة المالية تحويل ثمن أقطان الفلاحين أيضاً، وهذا ما كشفه رئيس الاتحاد المهني لعمال الغزل والنسيج محمد عزوز، وتحديدًا بتاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٢٣.

لقد ردت وزارة المالية طلب القرض بقيمة ٥٦٢ مليار ليرة الذي طلبته المؤسسة العامة للأقطان لتسديد ثمن كميات الأقطان المستلمة من الفلاحين للموسم الحالي، والتي تقدّر بـ ٥٦ ألف طن فقط، والذي بدأت عمليات توريد إنتاجه لمراكز الاستلام ومعالجة الأقطان في المحافظات بدءاً من ٨ / ١٠ / ٢٠٢٣.. ترى ما مبررات وزارة المالية لرفض القرض الذي سيخصّص لشراء الأقطان؟

نعرف أن رئيس الحكومة سيلزم وزير المالية بتحويل الأموال اللازمة لشراء أقطان الفلاحين القليلة، لكنها المرة الأولى التي لا ترصد فيها الاعتمادات لشراء

لعل الكثير من المهتمين بالقطاع الزراعي يستغربون تراجع إنتاج محصول القطن خلال السنوات الماضية، وتحديدًا منذ عام ٢٠١٢، وانتقال سورية من مصدر إلى مستورد للقطن المحلوج، وبدأنا نسمع للمرة الأولى مطالب للصناعيين بضرورة تأمين المادة الأولية لصناعة الألبسة التي كانت تُصدّر كميات كبيرة منها للأسواق الخارجية بفعل جودتها وقدرتها على منافسة مثيلاتها!

وللمرة الأولى أيضاً بدأت أصوات الصناعيين تلعو وتحذّر من فقدان كميّ للأسواق الخارجية بعد غياب طويل للمنتج السوري لمصلحة بلدان أخرى.

المفّت ليس تراجع إنتاج محصول القطن السوري الذي كان مرغوباً بشدة في الأسواق العالمية لخلوه من أي إضافات كيميائية، وإنما العجز عن إنتاج كميات كافية لتشغيل معامل نسيج القطاع العام والخاص، وهذا ما يجعلنا نتساءل مع آلاف الصناعيين: هل تخلت الحكومة نهائياً عن زراعة احتياجات سورية من القطن، كما فعلتها مع محاصيل أخرى كالقمح والبقوليات؟

### فتش عن اقتصاد السوق

لا شك في أن الحرب الإرهابية على سورية دمّرت مساحات واسعة من الأراضي والمحاصيل الزراعية، ولكن إهمال القطاع الزراعي بدأ مبكراً جداً، وتحديدًا مع بدايات نهج اقتصاد السوق الليبرالي، في عام ٢٠٠٦، والذي تخلى عن دعم القطاعات الإنتاجية وركّز على دعم القطاعات الربيعية، ما أسفر عن نتائج كارثية على البلاد والعباد لا يزال ملايين السوريين يعانون من آثارها التي أرخت بثقلها المدمر على حياتهم اليومية.

ولكي لا نبقى في العموميات، إليكم نتائج اقتصاد السوق على محصول القطن خلال سنوات ما قبل الحرب الإرهابية العالمية على سورية:

كانت المساحة المزروعة بمحصول القطن تبلغ ٢١٦ ألف هكتار في عام ٢٠٠٦، انخفضت إلى ١٩٢ ألف هكتار في عام ٢٠٠٧، فألى ١٧٦ ألف هكتار عام ٢٠٠٨، فألى ١٦٤ ألف هكتار عام ٢٠٠٩، ثم زادت المساحة قليلاً (بفعل تجاوزات الفلاحين) إلى ١٧٢ ألف هكتار عام ٢٠١٠. وانخفض إنتاج القطن خلال هذه السنوات من ٦٨٦ ألف طن، إلى ٦٢٨ ألف طن، أسوء بانخفاض مماثل في جميع المحاصيل، وخاصة الحبوب والبقوليات والأعلاف.. إلخ.

وكان إنتاجنا من القطن خلال أعوام (١٩٩٠-٢٠٠٣) لا يقل عن ٩٠٠ ألف طن، وتجاوز المليون في عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٢، قبل أن ينحدر باتجاه الأسفل خلال حكومة اقتصاد السوق (٢٠٠٣-٢٠١٠)!!

صحيح أن الانخفاض لم يكن كبيراً، وبقيت سورية تُصدّر كميات كبيرة من المحاصيل الزراعية، لكن مؤشرات تنفيذ اقتصاد السوق كانت تؤكد أن زمن نهج "الأولوية للزراعة" ولى لمصلحة نهج "الاقتصاد الربيعي"، بدليل تبخر مخازين القمح الاستراتيجية والتي تجاوزت ٥ ملايين طن في عام ٢٠٠٣ من الإنتاج المحلي لا المستورد!!

### الأخطاء مستمرة..!

ومثلما أخطأت الحكومات المتعاقبة حتى عام ٢٠١٠ بتصدير القطن كمادة



### ريف دمشق - علي حسون

باتت ظاهرة الذبح العشوائي خارج المسالخ النظامية أمراً مألوفاً لدى اللحامين في المدن والبلدات والأحياء الشعبية، وخاصة المناطق الريفية، حيث يضرب اللحامون بـ "ساطرهم" كل القرارات غير آبهين بصحة المواطنين والسلامة البيئية والنظافة نتيجة تقصير أو تواطؤ بعض المعنيين بهذا الصدد.

### استفهام وتعجب!

ولا تقتصر أضرار انتشار المسالخ غير المرخصة على غياب عامل النظافة، وانتشار الأمراض والتشويش البصري للمكان، بل إن الذبح في هذه المسالخ أخرجها من تحت عباءة الكشف الصحي والختم على سلامة تلك اللحوم، بحسب مواطنين من ريف دمشق.

مواطنون من مدينة التل نقلوا عبر "البعث" معاناتهم مع المسالخ غير المرخصة، واضعين أكثر من إشارة استفهام وتعجب على أداء عناصر "التموين والصحة" الذين

## المسالخ غير المرخصة في التل تضرب "بساطورها" كل القرارات.. و"المعنيون" متهمون!!

تدفع للبلدية، إضافة إلى الضرائب وأجور عمال وراتب شهري لطبيب بيطري يتواجد في المسلخ من أجل ختم الذبائح بعد التأكد من سلامتها.

### شكاوى مهمة..؟

وكشفت المستثمر عن شكاوى خطية قُدمت لرئيس المجلس بحق أصحاب المسالخ غير المرخصة، إلا أن الشكاوى لم تلقَ صدًى عند المعنيين في المجلس لعدة أسباب، لعل أهمها المصالح الشخصية.

### مليون غرامة

يُشار إلى أن غرامة الذبح خارج المسالخ النظامية تم رفعها العام الماضي إلى مليون ليرة وإغلاق المحل على الفور، مع التشديد على الجزارين وأصحاب محلات اللحوم الحمراء بضرورة التقيد بعملية الذبح في المسالخ المخصصة والمعدة لذلك خشية أن تكون الدابة مريضة أو لا تحمل ورقة بيطرية، والمسلخ النظامي معد لفحص الدواب صحياً من قبل الوحدة البيطرية (طب بيطري) يقوم بفحص الدابة قبل وبعد الذبح.

ويوضح طبيب بيطري أن الذبح خارج المسلخ قد يكون إما لدابة مريضة أو لدابة فيها مشكلة، أو قد تكون ميتة، أي عندما تُذبح وتسلخ ولا يكون عليها الختم تكون مخالفة لكل الشروط الصحية التي يجب أن تتوفر في أي ذبيحة من الذبائح التي يجب أن تُعرض للبيع.

### لم تف بالفرص

ختاماً.. هناك الكثير من الجهات الرسمية عملت على متابعة هذا الموضوع، ولكن حتى الآن كل ما تقوم به لم يف بالغرض حتى تاريخه، لأن القضية يجب أن تتضافر فيها جهود كل الجهات لقمعها ومنع ذبح أي دابة إلا تحت إشراف طبي بيطري للتأكد من صحة هذه الدابة ودمغها بالختم الرسمي.

يقومون بجولات على تلك المسالخ بقصد مخالفتها، ولكن في اليوم التالي تعود عمليات الذبح وكأن شيئاً لم يكن، كاشفين عن وجود تواطؤ بين الجهات الرقابية وأصحاب المسالخ، وذلك من خلال التلويح بعض العقوبة على مرأى المواطنين، إلا أن ما خفي أعظم بتسترهم عن هذه الظاهرة لأسباب لم تعد خافية على أحد.

تلك الاتهامات من قبل المواطنين رجّحت صحتها عودة تلك المسالخ للعمل في وضع النهار!!، وذلك بعد جولة مشتركة لعنيتين في مديريات البيئة والصحة وحماية المستهلك وجّهوا المجلس البلدي بتشميع تلك المسالخ، وهذا وفق ما أشار إليه رئيس مجلس مدينة التل سامر الأحمر الذي أكد أن المجلس وجّه إنذارات لكافة المسالخ المخالفة وقام بتنظيم مخالفات وإغلاقها جميعاً.

### تدمير "بلدي"!!

رئيس المجلس لم يرق له ما نقلناه من تأكيدات المواطنين بأن المسالخ لم تغلق وهي تمارس عمليات الذبح العشوائي من دون رادع، وعاد وأكد أن كافة المسالخ غير المرخصة تم إنذارها وإغلاقها أصولاً.

### توثيق بالصور

بعد يومين من هذا التصريح وثق المواطنون بالصور عودة المسالخ للعمل، معتبرين أن كل الشكاوى المقدمة للبلدية بكتب رسمية مسجلة لديهم، لكن لم يحرّكوا ساكناً تجاه هذه المسالخ.

طبعاً أضرار هذه المسالخ لم تُصّب المواطنين والبيئة فقط، بل تعدّت ذلك إلى تضرر المسلخ المرخص والوحيد في المنطقة، إذ أثر على عمله نتيجة ذهاب كافة اللحامين إلى المسالخ غير المرخصة تهرباً من الدفع والفحص الطبي للذبائح.

ولم يخف مستثمر المسلخ الظلم الواقع عليه جراء السماح للمسالخ غير المرخصة من العمل على أعين المجلس البلدي، موضحاً أن قيمة عقده السنوي ١٤٠ مليون ليرة



## جلال الدين الرومي من التدريس إلى الصوفية



خانة" من أعظم تكايا الطريقة المولوية وأجلها موقعا وأمتنها وأوسعها بناءً وأكثرها أوقافاً، وهي منسوبة إلى جلال الدين الرومي، وأنشأها ميرزا فولاد بالاشتراك مع ميرزا علوان، وقد أخذنا الطريقة عن أحد مشايخ المولوية، وتولى مشيختها أول مرة العالم الصوفي أحمد مقري دادا سنة (٩٣٧ هـ / ١٥٢٠ م) ، وأصبحت المركز الرئيس للمولوية، وتأثر بناء التكية التي تقع بالقرب من باب الفرج، بتكية قونية من حيث مكان للمتفرجين ، وظهور الشرفة في الطابق العلوي لجلوس النساء، وكذلك السدة لجلوس المنشدين.

روزن" والإنكليزيان "سير جيمس ردهاوس" و"نيولد نيكلسون"، ولا تزال الطريقة المولوية مستمرة إلى يومنا هذا في مركزها قونية.

وكان للمولوية في مدينة حلب صومعتان، الأولى "المولى خانة" وتقع في حي بستان كل أب، والثانية هي تكية الشيخ أبي بكر، وتقع على الطرف الجنوبي من حي الميدان، وهناك أيضاً زاوية السهروردي، وتقع خارج باب الفرج قرب بوابة القصب، وأنشأها حسين الميداني (ت ٩٣٤ هـ / ١٥٢٧ م) وأصبح المسجد زاوية يقام فيها الذكر، وتعد التكية المولوية "المولى

وللموسيقا دور في شعره، إذ يعد أول من توسع في إدخالها إلى مجالس الصوفية، وكان للنأي مكانة خاصة عنده، لأن موسيقاه تتصل بالعشيق، ويعد رقص السماح مع الموسيقى، من أشهر الطرق المولوية، وهو طقس له رمزيتته، فالثياب البيض التي يرتديها الراقصون ترمز إلى الأكفان، والمعاطف السود ترمز إلى القبر، والبساط الأحمر يرمز إلى الشمس الغاربة، والدورات الثلاث حول باحة الرقص ترمز إلى المراحل الثلاث في التقرب إلى الله: العلم والرؤية والطريق إلى الله، وسقوط المعاطف السود يعني الخلاص، والتطهر من أدران الدنيا، وتذكر الطبول بالصور يوم القيامة.

وتقسم دائرة الراقصين على نصفي الدائرة، ويمثل أحدهما "قوس النزل" ويعني انغماس الروح في المادة، ويمثل الآخر "قوس الصعود"، أي صعود الروح إلى بارئها، ويمثل دوران الشيخ حول مركز الدائرة "الشمس وشعاعها"، أما حركة الدراويش فتمثل القانون الكوني، ودوران الكواكب حول الشمس وحول مركزها، والانغام المشوقة للنأي يمكن أن تعبر بشكل جيد عن العشق والشوق، وسميت "الطريقة المولوية" وانتشرت في قونية، وهي من الطرق القليلة التي تعتمد على العقل لمعرفة الحق، والعقل يهدي إلى الرشد، ويستدل به على وجود الله تعالى، وانتشرت في البلاد العثمانية، وأسست مراكز لها في حلب، ودمشق والقاهرة والقدس، وسميت هذه المراكز "بالـتكيات"، والجدير بالذكر أنها سميت مولوية نسبة إلى لقب "مولانا" جلال الدين الرومي الذي أثر في علماء كثيرين، ولقيت طريقته عناية فائقة من علماء المسلمين والمستشرقين أمثال الألماني "جورج

### فيصل خرتش

ولد الشاعر والعالم جلال الدين البلخي في السادس من ربيع الأول سنة ٦٠٤ هـ / في شهر أيلول ١٢٠٧ م بمدينة "بلخ"، واضطر على الهجرة من مدينته، فتنقل من بلد إلى آخر، إلى أن حط به الترحال في مدينة "قونية" عاصمة دولة السلجوقية، ومات ودفن فيها سنة ٦٧٢ هـ / ١٢٧٢ م، ولقب بجلال الدين الرومي، وتلمذ على يد والده "بهاء الدين"، ثم تابع تدرسه "برهان الدين" صديق والده سنوات عدة، ونصح بزيارة دمشق التي توجه إليها مروراً بحلب التي كانت تعد مركزاً فكرياً مهماً فيها كبار الفلاسفة والعلماء.

وبعد عودته إلى قونية، تسلّم جلال الدين مهام التدريس في المدينة، فتجمع حوله التلاميذ والمريدون، وخارج أوقات التدريس كان يقضي وقته بالتأمل، والتقى بـ"شمس الدين التبريزي"، وترك هذا اللقاء أثراً كبيراً في حياة جلال الدين، فقد تحول إلى الانصراف إلى الله كلياً، ودخل إلى عالم التصوف. عدّ جلال الدين من أعظم شعراء الصوفية، ويمتاز شعره بقوة البيان وبراعة التصوير، ويتقدم الفكرة بصور متعددة، وبدعم آرائه ونصائحه فيها لتكون كاملة، ويمزج بين الطبيعة والحياة والنفس الإنسانية إلى صورة متكاملة تنقل الإنسان إلى أعماق التأمل في النفس البشرية، وهو يتخذ من الحكم والأمثال مادة في عرض فلسفته الصوفية، فجاءت واضحة ونافذة إلى عمق النفس البشرية.

تعتمد مصادر فلسفة الرومي على الأفلاطونية الحديثة والفلسفة الهندية، كذلك نجد تأثيراً للشعر العربي، فهناك أبيات شعرية تذكرنا بشعر المتنبي،

## الشاعر العراقي فايز حداد: قصيدة النثر هي السائدة في المستقبل

النثر، ولاسيما الأسس التي بُنيت عليها، وأهمها أن قصيدة النثر لا تنفي الفكرة وإنما تقوم على لغة جديدة، صياغتها مختلفة، وتعتمد على الانزياح، وتالياً على الصورة العنقودية والتكثيف وعدم الاستفاضة، مؤكداً أن القصيدة يجب أن تكون مليئة بانسيابية اللغة والنص، إلى جانب أن يكون في النص رابط أساسي يعيد الموضوعات الصغرى التي تتفرع من الموضوع المحوري إلى هذا الموضوع المحوري، مع إشارته إلى أن القصيدة النثرية يجب أن تتمتع أيضاً بالخيال والقدرة على رسم الصورة الشعرية رسماً مغايراً يقوم على الإدهاش، موضحاً أن قصيدة النثر تفتقد إلى مقومات أساسية موجودة في القصيدة العمودية، من هنا لا بد من تعويض قصيدة النثر الناجحة بالموسيقا من خلال البعد عن الهذر ورسم الصورة، وهذا نلاحظه لدى كتاب قصيدة النثر الأكثر تميزاً مثل أدونيس وأنسي الصاج ومحمد الماغوط، وغيرهم الكثير ممن كتبوا قصيدة النثر التي كانت أكثر قدرة وجمالاً وانسيابية، بعيداً عن كل ما له علاقة بالترهل اللغوي، منوهاً بأنه مؤمن بسيادة النثر وبأن قصيدة النثر ستكون هي السائدة في المستقبل، مع تأكيده أن الشعر إذا كان يمتلك الحالة الشعرية الحقيقية بأي نمط من الأنماط يكون شعراً حقيقياً متميزاً له حضوره الأسر في الساحة الشعرية والثقافية بشكل عام، مبيناً أن قصيدة النثر أصعب بكثير من القصائد الأخرى لأنها يجب أن تُكتب من خلال رؤيا شاملة تحاول تفسير الكون والمجتمع والوجود وتحقق الدهشة للمتلقى. ورأى غنيم أن قصيدة النثر أقرب ما تكون إلى قصيدة القراءة، فهي ليست قصيدة تُلقي فوق المنابر على الرغم من أن هناك الكثير من النصوص قادرة على فعل ذلك، وهي للشعراء الأكثر قدرة على الإبداع في قصيدة النثر.

وختم غنيم مداخلة بالإشارة إلى أنه حاول أن يبين أن قصيدة النثر ليست بالسهولة التي يتوقعها البعض، لأنها تريد أن تعوّض عن قضية الإيقاع المتوازن الذي يخرج من خلال الوزن الذي نعرفه من خلال العروض.

انحاز إلى قصيدة النثر، وهو المؤمن بأن ظهورها كان ضرورة لتجدد قصيدة العمود من داخلها، مضيفاً أن قصيدة النثر هي البيان الشعري الأمثل في النظام الشعري لأنها احتفلت بالشعرية كاملة من دون قيود وشروط، وهذا ما جعله يلجأ إليها ويستطيب المقام فيها بعد أن أمضى سنوات طويلة مع القصيدة العمودية التي وإن كانت ديوان العرب برأيه إلا أن ذلك كان لا يمنع من وجود جنس شعري آخر إلى جانبها، وتالياً فإن وجود قصيدة النثر بالنسبة له أمر مشروع كمشروع حداد، لكنه لا يلغي وجود القصيدة العمودية كما يظن الذين يعدون أن التجريد الشعري بعيد عن تراث الشعر العربي، يقول: "لا يمكن لأي مشروع أن يلغي المشروع الذي قبله، ولا حداثة من دون أصالة، ولا أصالة من دون حداثة، ولاسيما في قصيدة النثر".

### النقد العربي متراجع

كما لم يخف حداد أن النقد عربيّاً متراجع عن النص، وهو ليس عبارة عن كتابة تسجيلية عن نص، بل موهبة مثل موهبة الشاعر، فالنص النقدي الذي يصدر عن النص الشعري هو نص يتجاوزه، يقول: "حين يكتب الناقد نقداً حقيقياً يقوم بفك مغاليتك النص، ومن لا يستطيع فعل ذلك يبقى يدور حول النص وليس فيه"، موضحاً أن هناك قراءة ساذجة تتناول النص، وهناك قراءة استعمالية فاحصة تفهم، وأخرى قراءة نموذجية منتجة هي النقد، وهو يراهن عليها لأنه ليس مسؤولاً عن أمية القراءة عند الآخرين، لذلك هو مع من يقول إن الشعر يُكتب للنخبة.

وختم حداد حوارته بتأكيد أن أولى مسلمات تكوين الشاعر الفطرة والفكرة، فالفطرة حيث الموهبة، والفكرة حيث الثقافة، وبخلافهما لا شعرية هناك.

### قصيدة النثر ليست سهلة

وأوضح الناقد الدكتور غسان غنيم في مداخلة له أثناء الحوار بعض الأفكار التي لها علاقة بقصيدة



### من دون قيود

بدأ الحوار بإلقاء فايز حداد مجموعة مقاطع شعرية من أعماله، وأولها "ورود غزة": حين تهجيت اسم غزة/ ترجل الليل من على كتفي/ وساق النجوم خيولاً بيضاء/ سألني عن سر الشمس في عيون الأطفال/ وعن الفتوح في قوافل العرب/ فلاحتم دمشق بعيونها الخضراء/ تحمل راية القدس بأصابع من ذهب.

### البيان الشعري الأمثل

وبين الشاعر حداد في رده على الأسئلة التي طرحها محمود أنه مع الرأي الذي يقول إن قصيدة النثر لها امتداد تاريخي أبعد من قصيدة العمود، لذلك فإن تبنيها والكتابة فيها عودة إلى الجذور، وغالبية الذين كتبوا النثر هم شعراء عموديون في الأصل، مع إشارته إلى أنه بدأ بكتابة الشعر العمودي، لكنه، ومنذ التسعينيات

### أمينة عباس

لم تكن الأسئلة التي طرحتها الكاتبة رنا محمود على الشاعر العراقي فايز حداد، ضمن حوار أجرته معه، مؤخرًا، في المركز الثقافي العربي بـ"أبو رمانه" إلا فرصة مناسبة للحديث عن قصيدة النثر التي فرقت صفوف الشعراء في الستينيات، وخاضوا حولها معارك هدأت في زمننا هذا، إلا أنها ما تزال مثار جدل ونقاش حتى الآن، وبيّنت محمود في تصريحها لـ"البعث" أن الشاعر فايز حداد حمل على كتفي قصيدته وفي قلبها حزن العراق وأشجان البلاد العربية والهَمّ الإنساني، وخلق من روحه المتوثبة فرح النص المختلف، فكان الحداد المتفرد في كل ما كتب، وصار مدرسة لقصيدة النثر المتمردة، مشيرة إلى أنه لقب بـ"العرب" ، وهو يعدّ الشاعر الأكثر حظوة بين معاصريه من الشعراء في الدراسات النقدية والحوارات الأدبية والصحفية عربيّاً.



## فرحة كرماوية بالفوز الأول . . ومطالبات جماهيرية وثباوية

لكنه اصطدم برفاق تامر حج محمد الذي كان كبيراً في الدفاع والهجوم ليتمكن من إحراز أول فوز له فيه.

مدرب الفريق طارق جبّان أكد أن الفوز جاء في وقته، خاصة وأن الفريق كان بحاجة له، مبيّناً أن فريقه كان حريصاً ألا يكون دفاعه مكشوفاً نظراً لخطورة هجوم الساحل، وأشار جبّان إلى أن الفوز كان ضرورياً ولكن الفريق يملك الأفضل، موضحاً أن الفريق لديه بعض المشكلات الدفاعية لكنها ليست جماعية بل هي حالات فردية.

وفي الجناح الآخر من الكرة الحمصية، الوثبة، وبعد الخسارة مع الفتوة في دمشق يوم الأربعاء الماضي وخسارة سلته المزدوجة في الرجال ودوري تحت ٢١ عاماً مع جاره الكرامة، طالبت جماهير الفرسان إدارتها بالرحيل معتبرة إياها غير مؤهلة لقيادة هذا النادي العريق.

الثامنة التي بدأها الوثبة مبكراً لم يكن أرباعاًها سعيداً على الفرسان، فوقع في فخ الفتوة وخسر رهان الاقتراب من المقدمة بخسارته بهدفين لهدف، أما الكرامة ففك عقدة التعادلات بفوزه القيصري على ضيفه الساحل العنيد في حمص بهدف لاعبه الشاب محمود الأسود الذي بيّض صفحة فريقه أمام جماهيره، عسى أن يكون هذا الفوز حافزاً للفريق فيما تبقى من مباريات مرحلة الذهاب وهي ثلاث للفوز والتقدم نحو المقدمة.

وبالعودة إلى مباراة حمص، فقد استطاع الضيف مجاراة مضيفه الكرامة، وكاد مهاجمه شادي الحموي أن يعمق جراح فريقه السابق الكرامة، لكن الأزرق سرعان ما عاد إلى توازنه وركمى الساحل بهجمات متتالية أنهاها مهاجمه محمود الأسود بهدف الكرامة الوحيد في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول، وحاول الساحل التعديل،



حمص - نزار جمول

لا تزال الكرة الحمصية عبر قطبيها الكرامة والوثبة محيرة في الأداء خلال الدوري الممتاز، فمن أسبوع إلى أسبوع نراها تنجح وثباوياً وتخفق كرماوياً، لكن الجولة

## واعادات سلتنا بطلات لغرب آسيا عن جدارة

دمشق - عماد درويش

توجّ منتخبنا الوطني للواعادات تحت ١٤ سنة لكرة السلة بلقب النسبة الأولى لبطولة غرب آسيا بفوزه في المباراة النهائية على منتخب لبنان (مستضيف البطولة) بنتيجة (٤٩-٣٧)، منتخب لبنان كانت له الأفضلية في الربع الأول وسجّل تقدماً (١٢-٨)، بينما شهد الربع الثاني تقدماً لمنتخبنا وعودة بالنتيجة (١٢-٧) لينتهي النصف الأول في مصلحتنا (٢٠-١٩)، مع بداية الربع الثالث تابعت لاعبات منتخبنا التقدم لينتهي الربع (١٢-١٠) ولم تتراجع واعاداتنا لينتهي الربع الأخير بنتيجة (١٧-١٠).

مدرب منتخبنا أشرف دركزلي نجح في فك شيفرة المنتخب اللبناني الذي تفوق على منتخبنا في الدور الأول من البطولة ذاتها بواقع (٥٠-٤٨)، وتعامل مع مجريات اللقاء بكل براعة، وكانت تديلاته سريعة وغير متسرعة، فسجلت شبلاتنا من جميع

الاتجاهات والمسافات وخرجن بلقب البطولة عن جدارة واستحقاق، وسبق لمنتخبنا أن افتتح مبارياته بالبطولة بفوز كبير على منتخب العراق (٧٩-٢٧).

ما وصل إليه منتخبنا يجب أن يكون بداية مرحلة بناء جديدة ضمن مشروع كبير وطويل يمتد لسنتين، ويتطلب الصبر والدأب والنفس الطويل، وهي فرصة لتحويل التركيز الحقيقي من الكبار إلى الصغار.

مدرب واعاداتنا أشرف دركزلي أكد لـ "البعث" أن النتيجة التي حقّقها منتخبنا رائعة، خاصة وأن هذه النسبة الأولى من البطولة لهذه الفئة، مبيّناً أن اللاعبات قدمن مستوى جيداً ونفذن التعليمات بحذافيرها.

وكشف دركزلي أن الكادر الفني استطاع تغيير خطة اللعبة أكثر من مرة في النهائي، وهذا الأمر كان له الدور في حسم اللقب، موضحاً أن المنتخب في المباراة



الأولى مع لبنان لم يكشف عن كامل أوقاره، لافتاً إلى أن العمل سيكون في المستقبل على تحسين وضع المنتخب.

## كرة الحرية تتدحرج نحو الهاوية . . والجمهور يطالب بالانسحاب

الفريق حتى الدقيقة الأخيرة للشوط الأول قبل أن يُمنى مرماه بهدفين في غضون دقيقة واحدة، مع محاولات عسيرة لتحقيق نتائج إيجابية بالموجود من خيارات لاعبين غير مساعدة تماماً على إنجاز الأمر.

من جانبه عضو الإدارة مشرف كرة القدم خالد الظاهر، فضّل عدم الحديث في الوقت الذي يستحق فيه النادي العريق وجماهيره الوفي نتائج وحضوراً أفضل، مع التشديد على عدم التسليم ورفع الراية البيضاء والتمسك بالأمل حتى الرمق الأخير، ومفتاحه فوز يجزّ نتائج إيجابية وغيره.

وحول التعاقدات التي لم تجد نفعاً، أوضح الظاهر أنه لم يكن من تعاقد معهم، وجاء إلى الإدارة في وقت متأخر بعد أن فرغ سوق الانتقالات من اللاعبين ولم يكن هناك أفضل من الموجود حالياً مع الفريق.

جميع الأرقام القياسية لأسوأ انطلاقاً له في الدوري الممتاز لكرة القدم، تعالت الأصوات الساخنة في صفوف الجمهور الذي طالب البعض منه بالانسحاب من الدوري لحفظ ما تبقى من ماء وجه الأخضر المراق، وهناك من أكد أن البقاء في الدرجة الأولى كان أفضل من قلة القيمة، وعلى منوال الرأي نفسه نسج آخرون مع المطالبة بحل الجهازين الإداري والفني للفريق وفسخ عقود اللاعبين باستثناء الوحيد الذي يستحق ارتداء القميص الأخضر وهو المحترف مصطفى سال.

مدرب الفريق محمد نصر الله الذي كان قدّم مع فريقه أفضل عروض الفريق هذا الموسم أمام الفتوة في الجولة قبل الفائتة رغم الخسارة الصعبة، أشار لـ "البعث" إلى أن واقع الغيابات التي وصلت إلى ثمانية لاعبين بين مصاب ومدع للإصابة أثر سلبياً على الفريق بشكل كبير، ولأسبما أنه لعب أمام منافس قويّ وكامل الصّفوف.

ولفت نصر الله إلى مشاركة تسعة لاعبين من أبناء النادي في لقاء جبلة الذي صمد فيه



حلب - محمود جنيد

مع تلقي فريق رجال الحرية لهزيمته الثامنة تالياً أمام جبلة ضمن الجولة الثامنة، محطماً

## الدوري الكروي الممتاز . . أسبوع نظيف دفع ضريبته حطين

ناصر النجار

أجمل شيء في المرحلة الماضية من الدوري الكروي الممتاز أنه مرّ بسلام دون مشكلات وشغب وفواصل الشتائم القبيحة، وهذا يُحسب للدوري ككل أندية ولاعبين وكوادر، ونرجو أن يستمر الدوري على المنوال ذاته، فالأندية تتكبّد الأذى من خلال شغب القلة التي تعبت في ملاعبنا فساداً.

وضحية مباريات هذا الأسبوع كان حطين الذي خسر بشكل مفاجئ أمام الطليعة، فخسر منافسته للفتوة وتراجع إلى المركز الثالث مبتعداً عن جبلة الوصيف بفارق الأهداف وعن الفتوة بفارق خمس نقاط، وهذه الخسارة كان لها الأثر السلبي على الفريق ونزلت على الإدارة منزلة الصاعقة، فعاقبت لاعبين من فريقها (يزن عرابي وحسين شعيب) بالتوقيف لأجل غير مسمى بسبب اشتباكهما، كما حسمت ربع رواتب الفريق وأوقفت الدفع المالي حتى يستعيد الفريق ألقه ونتائج، وانفقت مع مدربها أنس مخلوف على فسخ العقد بالتراضي.

الآن يبدأ حطين مرحلة جديدة مع مدرب جديد ونفس قوي، فالقرارات التي

أصدرتها الإدارة كانت حازمة وحاسمة، وتدلّ على أن إدارة النادي متابعه لكل شاردة وواردة ولا تقبل بأي خطأ مهما كان مصدره، وجاءت هذه القرارات في وقت يمكن للفريق أن يعوّض ما فاتته، فالقوارق يمكن تداركها مستقبلاً.

الضحية الثانية كان فريق الوثبة الذي تعرّض للخسارة الثانية في أسبوعين متتاليين، فنزل إلى المركز الخامس متقدماً على تشرين بفارق الأهداف، أنصار الوثبة باتوا يخشون على فريقهم من استمرار هبوطه، وهم يتسألون اليوم: هل قدّم الفريق كل ما عنده ولم يبق لديه شيء ليقدمه، خاصة وأن الوثبة سيواجه الكرامة وحطين وأهلي حلب على التوالي وجميع المباريات بلا شك صعبة للغاية.

الكرامة حقق أول فوز له وكان بشقّ الأنف على الساحل بهدف، لكن امتحان الفريق الأكبر سيكون الجمعة القادم بلقاء جاره الوثبة، وهذه ستضع العنوان الصريح للفريق فيما تبقى من الدوري، الكرامة بعدها سيستقبل تشرين ويختتم مبارياته في حلب بلقاء الحرية.

بقية المباريات عبّرت عن واقع الفرق، فالجيش ما زال أداؤه غير سار لأحد والهزيمة



التي تلقاها أمام أهلي حلب كانت مستحقة من كل الجوانب، ولا أحد يدري ما العلة التي يعاني منها زعيم الكرة السورية.

جبلة فاز لأن المباراة كانت مهيأة لذلك بلقاء الحرية الذي وجد نفسه بالمكان غير المناسب، والوحدة مع تشرين تعادلاً سلباً والتعادل أزعج الفريقين.

في كل الأحوال هذه المحطة انتهت ويجب دراسة كل تفاصيلها، على أمل أن تكون المحطة القادمة مرضية على كل الصعد.

## منتخبنا الوطني إلى نهائيات كأس العالم لفروسية الرماية

دمشق - المحرر الرياضي

تغادر الاثنين بعثة فرسان نادي الشرطة ممثل منتخبنا الوطني لفروسية الرماية من على صهوة الجواد إلى المملكة العربية السعودية التي تستضيف منافسات بطولة كأس العالم لفروسية الرماية من على صهوة الجواد في مدينة العلا في الفترة بين ١٦-١٨ كانون أول الجاري والتي تضم الدول المتأهلة نتيجة التصفيات التي جرت خلال هذا العام.

الاتحاد الدولي للرماية من على صهوة الجواد - والذي يتخذ من كوريا الجنوبية مقراً له - حدد الدول التي تأهلت للمشاركة في بطولة كأس العالم وهي (سورية-كندا - إندونيسيا

تمتع الفارس بمهارة الرماية إلى جانب مهارة الفروسية وتجري الرماية بواسطة القوس التقليدي الذي يعتمد على مهارة الرمي الغريزي حيث لا عدسة تساعد الرامي في المطابقة والتسديد، مشيراً إلى أن الرماية تتم على أهداف متعددة ومختلفة من حيث الحجم وبعد المسافة عن الفارس الرامي وتموضع الارتفاع، وتظهر البراعة بالرماية كونها تتم من على صهوة الجواد الذي يعدو بسرعة كبيرة بحيث يقطع مسافة الـ ١٠٠ متر بزمن وسطي يبلغ ثماني ثواني وهذا يتطلب توازناً وثباتاً كبيراً لدى الفارس إضافة إلى سرعة ودقة التصويب وهو ليس بالأمر السهل.

- تركيا - أميركا - إيران - السعودية - الكويت - كازاخستان - منغوليا - تايلاند). ويمثل فريق الشرطة في البطولة الفارس أحمد فارس والفارسة شروق المصري والفارس وليد خواجكية بقيادة الفارس العقيد محمود المصري، حيث تأهل فرساننا للنهائيات بعد فوزهم بالتصفيات التي جرت في مطلع هذا العام في جمهورية جنوب إفريقيا محققين المركز الثاني في مجموعتهم.

الفارس العقيد محمود المصري كابتن فرسان الشرطة أكد أن رياضة فروسية الرماية من على صهوة الجواد تعتبر من أنشطة الفروسية التراثية الأصيلة وهي رياضة تتطلب



## الكيان الصهيوني يتكتم على أعداد قتلاه ومصائبه



كبيراً لأنها فقدت كثيراً من الجنود، وهو اعتراف لا لبس فيه، وينسف ما سبقه من الأرقام المحدودة التي تعترف بها وزارة حربه حول عدد القتلى الذي لم يتجاوز الـ ١٠٢ ضابط وجندي ومئات المصابين لجنود جيش حربه، منذ بدء التوغّل البري في القطاع، كما يؤكد ذلك الاعتراف صحة المعلومات والبيانات التي تنشرها المقاومة الفلسطينية وتتضمن أعداداً تفوق ما تعترف به مصادر العدو وإعلامه.

المقابل، يتكتم الاحتلال الإسرائيلي على خسائره الحقيقية خلال الاشتباكات مع المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، ولا يعترف إلا بأعداد قليلة من قتلاه ومصائبه، لكن البيانات ومقاطع الفيديو اليومية للمقاومة التي تظهر الكم الكبير في خسائره بالأفراد والآليات العسكرية، تدحض كذب الكيان الصهيوني. وفي اعتراف صريح له، قال رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو: "إسرائيل تدفع ثمنًا

ميدانياً، استهدفت المقاومة الفلسطينية دبابتها ميركافا للاحتلال الإسرائيلي وجرافة عسكرية بقذائف "الياسين ١٠٥" في حي القصاصيب بمخيم جباليا شمال قطاع غزة، واستهدفت أيضاً موقع "صوفا" العسكري برشقة صاروخية، وقوة راجلة بعبوة أفراد "رعديّة" شرق خان يونس جنوب قطاع غزة، وآلية عسكرية بقذيفة "تاندوم" في منطقة الفالوجا بجباليا شمال القطاع، وتجمعا لآليات الاحتلال في محور التوغّل "نتساريم"، ودبابه شرق مدينة خان يونس.

هذا وقد استشهد وأصيب عشرات الفلسطينيين جراء عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة لليوم الـ ٦٥، إضافة إلى إحراق قوات الاحتلال مدرسة تؤوي نازحين شمال القطاع بعد إجبارهم على الخروج منها، واعتقالها رجالاً وأطفالاً. وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن طيران الاحتلال شنّ غارات على منازل في خان يونس جنوب القطاع، ودير البلح ومنطقة الترنس ومخيمات النصيرات والمغازي والزوايدة وسطه، وحيي التفاح والشجاعية شرق مدينة غزة، ومناطق متفرقة شمال القطاع ما أسفر عن استشهاد وإصابة العشرات. كما قصفت مدفعية الاحتلال محيط المستشفى الأوروبي في خان يونس ومناطق في مخيم جباليا شمال القطاع.

### الأرض المحتلة - عواصم - سانا

أكدت منظمة "أكتشن إيد" الدولية أن قطاع غزة هو أخطر مكان في العالم بالنسبة للفتيات والنساء، حيث يعاني من مستويات غير مسبوقة من العنف إثر عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل عليه، ونقلت وكالة "وفا" عن المنظمة قولها في بيان: إنه بينما يختتم العالم حملة ١٦ يوماً مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي تتعرض النساء والفتيات في غزة يومياً للقتل والإصابة بمعدلات مروعة، مع حرمانهن من التمتع بحقوقهن الأساسية في الغذاء والماء والرعاية الصحية، كما يتعرضن لضغط نفسي هائل وصددمات بعد أكثر من شهرين من العيش في رعب.

بدوره، حذر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس من "أثر كارثي على الصحة"، تزامناً مع استمرار العدوان على غزة، والذي دخل شهره الثالث.

وقال غيبريسوس خلال اجتماع طارئ للمجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية: إنه من الواضح تماماً أن تأثير ما يجري في غزة على الصحة كارثي، مشيراً إلى أن "الاحتياجات الصحية زادت بشكل كبير، فيما انخفضت قدرة النظام الصحي إلى ثلث ما كانت عليه، وأن الظروف مثالية لانتشار الأمراض الفتاكة".

## المقاومة اللبنانية تستهدف مقر قيادة لجنود العدو الإسرائيلي

وفي وقت سابق كثف غاراته الجوية وقصفه المدفعي على أطراف بلدة مارون الراس، كما شنّ أربع غارات على حرج بلدة يارون، وتزامن ذلك مع قصف مدفعي عنيف طال المنطقة ذاتها. كذلك قصفت قوات العدو بالمدفعية أطراف بلدات عيترون وكونين ومحبيب وأطراف بلدتي رامية وعيتا الشعب، إضافة إلى وادي حامول وعين الزرقا. وكان طيران العدو الإسرائيلي شنّ ليل السبت غارات على منطقة البونة خراج الناقورة وعلى المنطقة الواقعة ما بين بلدتي مروحين ورامية، كما شنّ غارة على السلامة خراج كفرشوبا في الجنوب. كذلك استهدفت دبابة إسرائيلية موقع قوات اليونيفيل الدولية قرب منطقة أبل القمح خلف مستوطنة المطلة، حيث أصيب برج المراقبة بشكل مباشر، ولم يتم تسجيل أي إصابات في صفوف عناصر المركز.

المحتلة، وأوقعت عدة إصابات بين جنود الاحتلال. وذكرت المقاومة في بيان لها أنه "دعماً للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة ومقاومته الإحتلال، شنّت المقاومة عند الساعة العاشرة صباحاً هجوماً جويًا بطائرات مسيرة انقضاضية على مقر قيادة مستحدث لجيش الاحتلال الإسرائيلي في القطاع الغربي جنوب ثكنة يعرا"، مؤكدة أن "الاستهداف أصاب أهدافه بدقة موقعاً عدداً من الإصابات في صفوف جنود الاحتلال".

إلى ذلك جدد العدو الإسرائيلي غاراته الجوية التي طالت أطراف بلدة الطيبة وكفركل وتلة العويضة في مرجعيون وأطراف مروحين وبلدة عيتا الشعب والمنطقة الواقعة بين أطراف يارون ورميش وبينت جبيل، وذلك بالتوازي مع تحليق الطائرات الحربية المعادية فوق مدينة الهرمل والبقاع الشمالي.



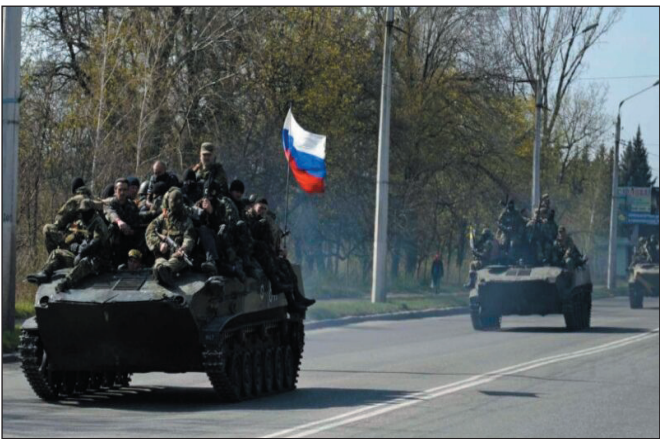
قيادة مستحدثاً لقوات الاحتلال الإسرائيلي في القطاع الغربي جنوب ثكنة "يعرا" عند الحدود مع فلسطين

بيروت-سانا

استهدفت المقاومة اللبنانية بطائرات مسيرة مقرّ

## الغرب يعلن هزيمته في أوكرانيا

### تقرير إخباري



وأشارت إلى أن مثل هذا القرار سيغني هزيمة أوكرانيا وأوروبا والولايات المتحدة التي ستكون الأقل تضرراً، وهذا يعني بالملح أن الغرب بات يشعر بعجزه عن إمكانية منع روسيا من التوغّل أكثر في الأراضي الأوكرانية، وبالتالي فإن نظرية الأمن بالنسبة إلى حلف شمال الأطلسي "ناتو" الحامل العسكري والأمني للمنظومة الغربية، صار على المحك.

طلال ياسر الزعبي

في شرق المتوسط. ومن هنا، قال ضابط المخابرات الأمريكي السابق سكوت ريتز: إن فلاديمير زيلينسكي إذا لم يبدأ مفاوضات السلام بشروط روسيا، فقد يفقد السيطرة على مزيد من المدن، ومنها أوديسا ونيكولايف وشاركوف ودينيبوروفسك. وحذرت تقارير إعلامية غربية الرئيس الأوكراني من أن الكابوس الذي يخشاه بات قاب قوسين أو أدنى، وذلك من خلال إمكانية اقتراب وقف الحلفاء الغربيين دعمهم لكيفيف، وبالتالي عليه أن يختار سريعاً الاستسلام إلى روسيا بشروطها قبل أن يقع المحذور، حيث تتعثر المساعدات الأمريكية والأوروبية بسبب التعب من الأزمة الأوكرانية.

ووفقاً لشبكة NBC، يناقش المسؤولون الأمريكيون والأوروبيون مع سلطات كيفيف العواقب المحتملة لمحادثات السلام مع روسيا، بما في ذلك ما قد يتعين على كيفيف التخلي عنه للتوصل إلى اتفاق.

وقال أليكسي دانيلوف، أمين مجلس الأمن القومي والدفاع في أوكرانيا، الأسبوع الماضي: إن كيفيف تشعر بالقلق من أن الغرب بدأ يشير إلى الحاجة إلى الحوار مع موسكو.

أما صحيفة "إندبندنت" فقد أكدت أنه سيتعين على الرئيس الأوكراني التخلي عن الأرض مقابل السلام تفادياً لخسائر أفدح، رغم أن ذلك سيغني هزيمة أوكرانيا والولايات المتحدة وأوروبا.

وقالت الصحيفة: "الأرض مقابل السلام مبدأ قديم وغير شعبي، لكنه قد يكون السبيل الوحيد لإنهاء النزاع وإنقاذ أوكرانيا من خسائر أشد كارثية".

واضح أن الغرب الجماعي أدرك جيداً بعد نحو عامين من الدعم المستمر للنظام الأوكراني، أنه من المستحيل هزيمة روسيا أو إضعافها، وبالتالي راح يخلق الذرائع الواحدة تلو الأخرى لتبرير هزيمته أمام روسيا، فكان أن اتهم النظام الأوكراني الذي دفعه دفاعاً نحو ما يسمّى "الهجوم المضاد" بأنه أساء تقدير الموقف ولم يتبع التعليمات الغربية جيداً، بينما أثبتت الوقائع أن الدول الغربية مجتمعة كانت مدفوعة بحلم يداعب خيالها ليلاً نهاراً بهزيمة روسيا استراتيجياً واستعمارها، ولكن جرت الرياح بما لا تشتهي سفن الأطلسي.

والآن لم يعد الغرب يخجل من إعلان هزيمته أمام روسيا، ولكنه بات يخشى أكثر من أي وقت مضى، أن تستمر الحرب في أوكرانيا في ظل عجز كامل عن الاستمرار في إمداد النظام الأوكراني المهزوم بالسلح دون جدوى، بل يخشى فعلياً أن يتكرر مشهد مشابه للحرب العالمية الثانية من خلال وصول الجيش الروسي إلى الغرب الأوكراني في لفوف، وبالتالي يصبح على تماس مباشر مع الحلف في ألمانيا التي تعدّ معقل الحلف العسكري حيث تتركز فيها أغلب ترسانته من الأسلحة الاستراتيجية، وبالتالي يكون السحر قد انقلب على الساحر، فبدلاً من قيام الحلف بمحاصرة روسيا عبر أوكرانيا، تتمكن روسيا من الاستيلاء على ما يشبه جيب كاليينغراد في عمق أراضي الحلف، حيث ستكون بولندا عارية بالفعل أمام أي اندفاع روسية إذا ما قرّرت استفزاز موسكو هناك، والحلف ليس في وازد الدفاع عن أحد بعد أن تم استنزافه في أوكرانيا إلى أبعد الحدود، كما أن سلم الأولويات الآن بالنسبة للغرب هو في دعم الكيان الصهيوني في عدوانه على غزة، حيث يعدّ الكيان حاملة طائراته



## لافروف يؤكد أن نزاع أوكرانيا جعل روسيا أكثر قوة

في أوكرانيا خلال يوم السبت، بأن القوات الروسية صدت ١٣ هجوماً أوكرانياً على محاور كوبيانسك في مقاطعة خاركوف شرق أوكرانيا وكراسني ليمانسك ودونيتسك وزابورجيه، وكبدت القوات الأوكرانية خلالها خسائر بالأفراد ٤٣٠ جندياً.

ولفتت الوزارة في بيانها إلى أنه تم القضاء على ١٥٠ جندياً أوكرانياً في محوري جنوب دونيتسك وخيرسون.

وأوضحت الوزارة أن الدفاعات الجوية الروسية أسقطت مقاتلة أوكرانية "سو ٢٥" على محور دونيتسك، واعترضت ٦ صواريخ "هيمارس" أمريكية، كما أسقطت ٢٠ مسيرة في لوغانسك ودونيتسك وخيرسون.

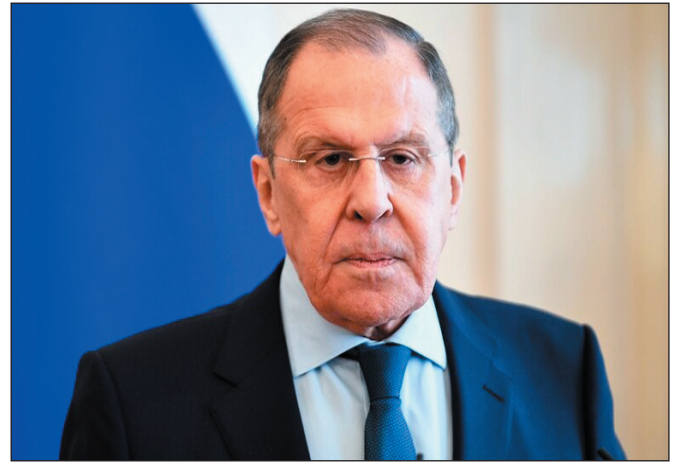
ولفتت الوزارة إلى أن الطيران العملياتي التكتيكي والطيران العسكري والطائرات المسيرة والقوات الصاروخية والمدفعية الروسية ضربت موقع تجمع هيئة أركان المجموعتين التكتيكيين "كاتران" و"أومخا" الأوكرانيين، إضافة إلى منشأة لتخزين الوقود للمركبات المدرعة الأوكرانية والقوى العاملة والمعدات العسكرية في ١٢٨ منطقة.

وأردف الوزير: "عندما جمع نابليون كل أوروبا تقريباً وراءه لمهاجمة روسيا في بداية القرن التاسع عشر، حينها تمكنا من هزيمته، وخرجنا بعد هذا العدوان أكثر قوة".

وعندما فعل هتلر الشيء نفسه في منتصف القرن الماضي وتمكن من إخضاع غالبية الدول الأوروبية وشن هجومه على روسيا، هزمناه وخرجنا من الحرب أكثر قوة.

وتابع: "نتيجة الحرب التي حركتها الولايات المتحدة ضد روسيا باستخدام أوكرانيا أصبحت واضحة... النتيجة الرئيسية بالنسبة لنا، وبالنسبة، الآخرون أيضاً سيشعرون بهذه النتيجة لاحقاً، هي أن روسيا أصبحت أقوى بكثير، مما كانت عليه قبل هذه الأحداث".

ميدانياً، أحبطت قوات الجيش الروسي محاولات عسكرية هجومية أوكرانية، وكبدت القوات الأوكرانية خسائر كبيرة بالأفراد والعتاد وصلت إلى ٥٧٠ جندياً، وأسقطت ٢٠ مسيرة على مختلف المحاور، كما اعترضت ٦ صواريخ. وأفادت وزارة الدفاع الروسية في بيانها اليومي عن سير العملية العسكرية



### موسكو - وكالات

قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف: إن روسيا أصبحت أكثر قوة بسبب نزاع أوكرانيا الذي أثارته الولايات المتحدة، تماماً كما حدث بعد انتصارها على نابليون وهتلر.

## طهران تطالب بمحاسبة شركاء الكيان الصهيوني في جرائمه



مسيرات مطورة جديدة مزودة بصواريخ "مجيد".

وذكرت وكالة الأنباء الإيرانية "ارنا" أن المسيرات الجديدة، التي تحمل اسم "كرار" تتميز بـ "تعزيز قوة الردع وتحسين قدرة الدفاع التكتيكي، والتعريف الجديد بقواعد وأساليب القتال الجوي، والتقليل من مخاطر مهمة القتال الجوي، وتحسين القوة القتالية للدفاع الجوي من خلال اكتساب المعرفة والتكنولوجيا المتقدمة للطائرات بدون طيار، وتحسين المدى التشغيلي وتعزيز مبدأ الدفاع في عمق الدفاع الجوي".

يُشار إلى أن مسيرات "كرار" المسلحة المزودة بصواريخ "مجيد" هي ثمرة تعاون وتضافر جهود وزارة الدفاع ومساندة القوات المسلحة وقوات الدفاع الجوي للجيش الإيراني والتي تستطيع تدمير الطائرات المعادية بتكلفة أقل بكثير من الطائرات المقاتلة المناهولة.

### طهران-سانا

أكد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني ضرورة محاسبة الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا، لاستمرار دعمهم لكيان الاحتلال الصهيوني في ما يرتكبه من جرائم حرب في قطاع غزة منذ شهرين.

وقال كنعاني: إن "هذه الدول التي تتشدق بحقوق الإنسان تلحق الظلم بمفاهيم وقيم حقوق الإنسان السامية، جراء معاييرها المزدوجة، إلا أنه تم افتضاحها جراء دعمها جرائم حرب كيان الاحتلال قاتل آلاف المدنيين العزل في غزة وخاصة الأطفال والنساء".

وأشار كنعاني إلى أنه "لا حق لمثل هذه الدول التعليق والحكم على حالة حقوق الإنسان في البلدان الأخرى".

وفي شأن آخر، ضم الجيش الإيراني إلى وحدات قواته الجوية مجموعة

## وكالة الطاقة الدولية تدعو للالتزام بخفض استخدام الوقود الأحفوري للحد من الاحتباس الحراري

عام ٢٠٢٠، موضحة أن هذه الكمية تمثل حوالي ثلث فجوة الانبعاثات الواجب سدها خلال السنوات الست المقبلة للحد من ارتفاع درجات الحرارة إلى ١,٥ درجة مئوية على النحو المتفق عليه في اتفاق باريس عام ٢٠١٥.

وبينت الوكالة أن "هذه الكمية لن تكون كافية تقريباً لدفع العالم نحو تحقيق الأهداف المناخية الدولية"، مشيرة إلى أنها ستواصل مراقبة التطورات الجارية في مؤتمر الأطراف الثامن والعشرين وتحديث تقييمها حسب الضرورة.

ولفتت الوكالة إلى "الحاجة لآلية تمويل كبيرة لزيادة الاستثمار في الطاقة النظيفة إلى ثلاثة أمثال في الدول الفقيرة علاوة على زيادة توليد الطاقة من المصادر المتجددة وتحسين كفاءة الطاقة وخفض انبعاثات غاز الميثان"، مشددة على أنه سيتعين على العالم الالتزام بخفض استخدام الوقود الأحفوري وإنهاء الموافقات الجديدة لمحطات الطاقة التي تعمل بالفحم.

### باريس-سانا

أكدت وكالة الطاقة الدولية اليوم ضرورة التزام دول العالم بخفض استخدام الوقود الأحفوري وإنهاء الموافقات الجديدة لمحطات الطاقة التي تعمل بالفحم، للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري والحفاظ على ارتفاع درجة حرارة بمقدار ١,٥ بالمائة.

ونقلت رويترز عن الوكالة قولها في تقرير اليوم: إن مجموعة التعهدات الجديدة التي أعلن عنها مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ "كوب ٢٨" "لن تكون كافية" في حد ذاتها للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري والحفاظ على ارتفاع درجة الحرارة عند ١,٥ درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية.

واعتبرت الوكالة أنه "إذا أوفى الجميع بتعهداتهم سيؤدي ذلك إلى خفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري المرتبطة بالطاقة العالمية بمقدار أربعة مليارات طن متري من مكافئ ثاني أكسيد الكربون



## "فجوة" بلينكن تزيد عزلة واشنطن العالمية



وصولهم من عشرين ألفاً، بينهم عدد كبير من الأطفال والنساء، حتى تعترف الإدارة الأمريكية أن ما يحدث في فلسطين أكبر من "فجوة"، وإنما هو جريمة ونكبة وكارثة ووصمة عار على جبين الإنسانية تطل أكثر من مليوني إنسان في أكبر سجن مفتوح في العالم ويجب إيقافها.

إبراهيم ياسين مرهج

### تقرير إخباري

أعاد وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إطلاق الأكاذيب التي اعتادت الإدارة الأمريكية تسويقها حول "اهتمامها" بحياة المدنيين الفلسطينيين في غزة المنكوبة والمدمرة بالسلاح والذخيرة الأمريكية، إذ اعتبر أنه "ما تزال هناك فجوة بين نية (إسرائيل) لحماية المدنيين والنتائج على الأرض في غزة"، في اعتراف ضمني بجرائم ومجازر "إسرائيل" في القطاع المحاصر، وإقرار ضمني أيضاً بمسؤولية واشنطن عن ذلك على اعتبارها المشجع الأول لـ "إسرائيل" في كل خطواتها فيما سمته "الدفاع المشروع عن النفس".

كذلك تابعنا تنمة هذا المشهد التمثيلي على يد جون كيربي المتحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض ادعى أن بلاده "تشارك المجتمع الدولي القلق بشأن الوضع الإنساني في غزة". وطبعاً هذا المشهد التمثيلي للأسف لم يكتمل على أرض الواقع، فبعدها بساعات استخدمت واشنطن حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار مجلس الأمن الداعي لوقف إنساني فوري لإطلاق النار في غزة، في تناقض يظهر تحبط وفاق في موقف الإدارة الأمريكية برئاسة جو بايدن المقبل على انتخابات رئاسية، أثر على حظوظه بالفوز فيها موقفه المؤيد بشدة لجرائم جيش الحرب الإسرائيلي وتغطيتها، والذهاب أبعد من الدعم المعنوي والسياسي والمالي لحكومة الاحتلال وصولاً إلى المشاركة

المباشرة في الحرب من خلال ترأس مجلس حرب كيان الاحتلال، وإرسال القوات الخاصة الأمريكية إلى "تل أبيب" وتزويدها بالدعم الاستخباري، والذخيرة الخارقة للتحصينات، وصولاً إلى التهديد بشن الحروب وتوسيع الصراع ضد كل من يحاول مساندة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة. وفي الحقيقة لا يمكن تفسير مواقف واشنطن الأخيرة المتخبطة ضمن سياق الانتخابات وحدها، بل لا بد من ملاحظة مدى الشعور بالعزلة على مستوى الدعم الدولي لما تمارسه "إسرائيل" من إبادة جماعية في غزة، فالمواقف المتشددة التي أطلقها حلفاء أمريكا و"إسرائيل" عقب معركة "طوفان الأقصى" واعتبار عدوان "تل أبيب" على غزة "دفاعاً مشروعاً عن النفس"، أخذة بالتحول نتيجة الضغط الشعبي العالمي الرافض للعدوان، وآخرها الموقف البريطاني المتمتع عن التصويت على قرار الوقف الإنساني الفوري لإطلاق النار في غزة، حتى وإن أيد بعض أتباع إدارة بايدن كفرنسا واليابان. من هنا يمكن فهم التسريبات التي انتشرت في الصحافة العالمية عن تحديد واشنطن نهاية العام الحالي موعداً لإنهاء العدوان الإسرائيلي على غزة وإبلاغها حكومة الاحتلال بذلك، وعليه يمكننا العودة إلى "فجوة" بلينكن، وطرح سؤال عن عدد الشهداء الفلسطينيين الذين يجب أن يرتقوا مع اقتراب



## رسالة القوة المشتركة في وجه أمريكا وأتباعها



وأنة يمكنهما الاتجاه شرقاً أو غرباً ضمن سياسة التعدّد بما يحقق مصالح شعبيهما والمنطقة، لا بما تمليه الإدارة الأمريكية، وهو بالتالي يمثل إفضالاً للهدف الأمريكي في إنهاء الوجود الروسي حتى على الصعيد الاقتصادي ضمن المنطقة في سياق سياستها لتطويق روسيا واحتواء نمو قوتها عسكرياً واقتصادياً ودبلوماسياً، الذي يظهر يوماً بعد يوم أنه أمر شبه مستحيل وبشكل متزايد.

هذه الزيارة توجّه رسالة واضحة بأن التعاون والتبادل بين الأطراف الثلاثة بلغ حدّاً غير مسبوق من النماء والارتقاء، وأن روسيا توجّهت للشراكة مع الشرق فحققت النجاح مع الصين والهند والخليج بشكل يفوق التوقعات بعد الإجراءات العنجهية من الغرب التي راهنت على شل الاقتصاد الروسي، حيث يظهر السعي الحثيث لرفع حجم التعاون وتوسيع القاعدة الاستثمارية بين روسيا والسعودية والإمارات، إضافة إلى زيادة التنسيق ضمن إطار تحالف أوبك بلس لتحقيق توازن سوق الطاقة لكل الدول، وخاصة التي تعتمد على النفط في بناء اقتصاداتها بعد أسبوع من قرار روسيا والسعودية تمديد الخفض الطوعي لصادرات النفط حتى الربع الأول من عام ٢٠٢٤.

مظاهر استقبال ملكية في كل من الإمارات والسعودية وحفاوة وترحيب ربما لا يعجبان بايدين كثيراً.

وتأتي الزيارة في سياق تحولات كبرى في هذا التوقيت بعد فشل ما يسمّى "الهجوم الأوكراني المضاد" لبحث مسائل وملفات سياسية في المنطقة والعالم وعلى رأسها الوضع في فلسطين المحتلة والعنوان الإسرائيلي على غزة، نظراً للمواقف والرؤى المشتركة للوضع في غزة وتأكيد الدول الثلاث وفق مواقف متشابهة المبادرة العربية وتطبيق قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، والبدء بالدرجة الأولى بالحل الإنساني وإيقاف بحر الدم الفلسطيني النازف لضمان السلام في المنطقة والعالم في ظل الصمت والسكون غير المبررين من الدول الكبرى وعدم لعبها أي دور مناصر أو على الأقل محايد يحقق سلامة وحقوق الشعب الفلسطيني، وتأكيد إمكانية مناصرة القضية الفلسطينية عبر حجم روسيا كدولة كبرى وتحالف بريكس ودوله من خلال إيجاد هدنة طويلة الأمد.

ومن جهة أخرى، تعبّر مظاهر حفاوة الاستقبال الخليجية لبوتين عن مدى القوة الاقتصادية والسياسية الذي وصلت إليها الإمارات والسعودية وحجم النفوذ على مستوى المنطقة والعالم،

جرائم حكومة الكيان الأكثر تطرفاً في التاريخ الحديث.

ولا بدّ من التدقيق هنا -وفي سياق متصل- في معركة الردّ على "حرب المضائق" التي تستخدمها أمريكا في بحور ومحيطات العالم ضدّ كل العالم لتحقيق سطوتها ونفوذها كأني عصابة قراصنة، حيث أصبحت للمرة الأولى تستعر بشكل متزامن وتستخدم ضدّها وضدّ "إسرائيل" من المقاومة اليمنية، وطبعاً هنا أمريكا تربط بين الصواريخ المنجّحة ذات الدقة العالية والمسيرات التي ظهرت في يد المقاومة من جهة، وبين روسيا وإيران صاحبتى التكنولوجيا العسكرية العالية واليد المددوة لكل حركات التصرّر من جهة أخرى بغض النظر عن التأكيد الصريح لمصدر أسلحة المقاومة، إذ يمكننا أن نلمس مدى الغضب الأمريكي من فشل أنزعهم في إشغال القوات الروسية في سورية، ليجدوا أن قواتهم هي من باتت في خطر محدد ضمن المنطقة وتعاني أكبر الانشغال وتحاول تغيير أماكن تركّزها وترتيباتها، في وقت لا يريد فيه رئيس أمريكا جو بايدن بكل صراحة أي نوع من الوجود للقوات الروسية أو أي قوات تحالف أو تتقارب معها خلف خطوط "الناو" في الشرق الأوسط، وخاصة أن حضور بوتين إلى الخليج يؤكد بشكل مطلق أنه بدأ بالتنسيق مع رأس الحربة في الشرق الأوسط لإعادة ترتيب كل العلاقات والأوضاع المتوترة بداخله للتهدئة إلى وضع أفضل ربما ينتهي بطرد اللاعب الأمريكي من ساحاته ودحره.

كذلك تتضمن زيارة بوتين رسائل ودلالات قوية؛ فهي ثالث زيارة لرئيس روسيا إلى السعودية بعد فترتين طويلتين لسنوات سبع من النمو المتسارع في العلاقات الاقتصادية والجيوسياسية، وأول زيارة بعيدة لبوتين إلى دولة بعيدة بعد اندلاع الحرب الأوكرانية، وبشكل يعبر عن تراخي الدعم والموقف الغربي لأوكرانيا، وخاصة بعد رفض السياسة الأمريكية قرار بايدن ربط ملف الدعم لأوكرانيا بملف دعم الكيان الصهيوني، حيث تظهر قوة الموقف الروسي دبلوماسياً وعسكرياً، وخاصة بعد رؤية ٤ مقاتلات روسية - نوع "سو ٣٥" ترافق الطائرة الروسية الأولى لكل هذه المسافة لتقول للعالم: إن "أربع طائرات حربية روسية تحمل اثني عشر صاروخاً قادرة على تسديد الجو وحماية طائرة رئيس مهمما كانت وممّن كانت التهديدات ولمسافة كبيرة ودون التزوّد بالوقود حتى"، فضلاً عمّا يمثله ذلك من تنسيق بين الجيش الروسي وجيشي الإمارات والسعودية، وما تلا ذلك المشهد من

## بشار محي الدين المحمد

تكثر التحليلات والتؤويلات حول أسباب زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الإمارات والسعودية، وما سيتبعها من زيارات إلى قوى كبرى في مناطق العالم تتحدّى السياسة الأمريكية الرعناء، سواءً في إيران أم فنزويلا، وسواءً أكانت هذه الزيارة مجدولة سابقاً أم مقسّرة، إلا أن توقيتها الآن يحمل أبلغ الدلالات، وهي بالتأكيد ستكون ذات طابع سياسي أكثر من تأكيد الشراكات الاقتصادية والتجارية ومواضيع أمن واستقرار أسواق الطاقة العالمية، لتتعدّى ذلك إلى ربط الزيارة بساحات الصراعات الدولية المتعدّدة التي يشعلها القطب الغربي، وخاصة في الشرق الأوسط الذي أصبح يحوي الآن ثلاث حاملات طائرات أمريكية، وهي بالتأكيد ليست موجودة لإكمال عملية قتل الأجنّة والخدج والنساء في حاضنات ومشافي قطاع غزة، فجيّش الاحتلال مدعوماً بالجسور الجوية والبحرية الغربية يحقق هدفه وأكثر بأشع الصور، ولا تفسير لوجود تلك المدمرات سوى الرغبة الأمريكية الجامحة بعزل روسيا عن كل العالم، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط بعد فرضهم عزلها على دول الغرب الجماعي في أوروبا الغربية وعدد من دول البلقان والبلطيق، ناهيك عن العمل على إنهاء تحالفاتها العسكرية والأمنية في المنطقة، أو وجود أي قواعد لقواتها حتى لو كان ذلك بشكل شرعي وقانوني ضمن المياه الدافئة.

وتتوافق زيارة بوتين مع تصريحات دبلوماسية إيرانية تؤكد دعم المقاومة في قطاع غزة، والتلويح بالاستعداد التام للدفاع عن إيران في حال وجود أي مخططات أو تماد صهيوي - أمريكي لتوسيع الصراع ضدّها، مع التأكيد المستمر عبر ممثليها الدبلوماسيين أن طهران تسيّر ضمن المسارات السلمية والتفاوضية لحل كل القضايا الخلافية وعلى رأسها الملف النووي السلمي.

كذلك تتوافق هذه الزيارة من خشية صهيوي - أمريكية من تمدد زمن الحرب في غزة، ومخاوف وتصريحات من الجانبين تظهر مدى القلق على مصير الكيان الصهيوني بعد خسائره في العدد والعتاد وانهايار العملة والاقتصاد، وتحول أسطورة "أمن إسرائيل" إلى رمال، مع تعال غير مسبوق عالمياً بالأصوات الرسمية والشعبية المنذرة بالعدوان الصهيوني، والداعية إلى قطع العلاقات مع الكيان وطرد سفرائه، بل الأهم من ذلك ظهور اتجاه يهودي يرغب في إدانة "إسرائيل" وينطلق من أمريكا والغرب بعد الكم الهائل من

## الإعلان العالمي لحقوق الإنسان . وسيلة غربية للسيطرة والابتزاز

بدأت السلطات الأمريكية باستعماله في سنة ٢٠٠٢، وذلك لسجن من تشبه في كونهم إرهابيين، ويعدّ السجن سلطة مطلقة لوجوده خارج الحدود الأمريكية، وذلك في أقصى جنوب شرق كوبا، وتبعد ٩٠ ميلاً عن فلوريدا، ولا ينطبق عليه أي من قوانين حقوق الإنسان إلى الحدّ الذي جعل منظمة العفو الدولية تقول: "إن معتقل غوانتانامو الأمريكي يمثل هجمة هذا العصر". ويشير مراقبون إلى أن معتقل غوانتانامو تمنح فيه جميع القيم الإنسانية وتتعدّم فيه الأخلاق وتتم معاملة المعتقلين بقسوة شديدة، ما أدى إلى احتجاج بعض المنظمات الحقوقية الدولية والمطالبة بوضع حدّ لهذه المعاملة وإغلاق المعتقل بشكل تام.

وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة هي أكثر دول العالم سخياً وضجيجاً بالحديث عن حقوق الإنسان وشعاراته، كما أنها الدولة الأكثر استخداماً لورقة حقوق الإنسان في سياستها الخارجية، إلا أنها على صعيد الممارسة الفعلية تعدّ الدولة الأخطر على مرّ التاريخ التي انتهكت وتنتهك حقوق الإنسان، أما كل هذا الضجيج والصخب الأمريكي حول حقوق الإنسان فلم يكن سوى ستاراً، أخفى خلفه نزعة التوسّع والسيطرة التي طبعت الإمبراطورية الأمريكية منذ نشأتها وقيامها فوق تلال من جماجم عشرات الملايين من الهنود الحمر، وهكذا فإن حقوق الإنسان كانت هي الالفة التي اتخذتها الولايات المتحدة ستاراً لارتكاب أشنع ممارسات انتهاكات الإنسان في تاريخ البشرية.

ولقد استغلت الدول الكبرى الغربية "إعلان حقوق الإنسان" كوسيلة للسيطرة والابتزاز، وهي ورقة الضغط المفضلة لدى الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها وأدواتها من أجل التدخل في الشؤون الداخلية للدول الممانعة للمشاريع الاستعمارية، ومصادرة قرارها الوطني وتحطيم أية محاولة للانعتاق من التبعية بكل أشكالها، وهذا ما يجري لسورية من التدخل في شؤونها الداخلية ومحاولة التأثير في مواقفها الوطنية والقومية الثابتة والمبدئية، ووقف دعمها لحركات المقاومة.

وكذلك شهدت القضية الفلسطينية تواطؤاً دولياً متعمداً، حيث عملت "إسرائيل" على التنكيل بالإنسان في فلسطين المحتلة وممارسة التدمير والحصار وسرقة المياه والآثار وتقطيع الأشجار ومصادرة الأراضي تحت مظلة حماية الولايات المتحدة الأمريكية التي ما فتئت تستعمل حق النقض "الفيتو" في مجلس الأمن ضدّ أي قرار يقف إلى جانب الحق، وما زلنا نشهد حتى هذا الوقت ضرباً من الانتهاكات الفظيعة لحقوق الإنسان في فلسطين والعراق واليمن وسورية وأفغانستان وغيرها من البلاد المستهدفة من الدول التي تزعم لنفسها الوصاية على حقوق الإنسان.

د. معن منيف سليمان

في التربية، مروراً بالحقوق والحريات المرتبطة بعلاقة الفرد بالجماعة والمجتمع بالدولة، والحق في الجنسية والحق بتغييرها، حق الرجل والمرأة في الزواج دون قيد، وحق اللجوء والتنقل، وحق التملك، والحقوق الأساسية والحريات العامة وحرية الفكر والمعتقد والدين، وحرية الرأي والتعبير، وحرية الاجتماعات وإنشاء الجمعيات، والمشاركة في الشؤون العامة، وحرية الانتخابات والتساوي في التوظيف، والحق في نظام اجتماعي ودوري يحقق ما ورد في الإعلان، وحدود ممارسة هذه الحقوق، وعدم جواز تفسير مواد الإعلان بشكل يقود إلى منح أية دولة أو جماعة أو فرد الحق في القيام بعمل يرمي إلى تقييد الحقوق والحريات التي نصّ عليها، وينتهي الإعلان بأحكام عامة يشوبها الغموض وعدم الوضوح.

لكن يظل السؤال الأهم هو ما مدى التزام الحكومات وخاصة الولايات المتحدة والدول الغربية الكبرى بتطبيق هذه المواد في الواقع العملي؟

في هذا السياق يقول هاينه بيلفيلد، مدير المعهد الألماني لحقوق الإنسان: إنه لا تزال "انتهاكات حقوق الإنسان موجودة في العالم كما كان عليه الوضع في السابق، فالعالم لم يصبح أفضل مما كان عليه وكذلك وضع الإنسانية".

ومنذ هجمات الحادي عشر من أيلول عام ٢٠٠١ في الولايات المتحدة، بدأت الكثير من حقوق الإنسان المعترف بها بالتراجع، فقد أقدمت مثلاً الولايات المتحدة على حرب العراق دون تفويض من مجلس الأمن ورغم إرادة أغلبية الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. وكذلك تراجعت بعض الدول عن التصريح المطلق للتعذيب، وأخذت أخرى تتجاهل حظر إرسال الأشخاص إلى دول تمارس التعذيب.

علاوة على ذلك فإن التعذيب من خلال قوانين وتشريعات سنّت تحت مظلة "الحرب على الإرهاب"، وما رافق من انتهاكات للحقوق الفردية، وطريقة تعامل دول الاتحاد الأوروبي مع النازحين وطالبي اللجوء، وغيرها، كلها أمور تؤكد أن العالم أبعد ما يكون عن تحقيق أهداف الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وخاصة بعدما أصبحت الحرب على الإرهاب فاتورة تدفع على حساب حقوق الإنسان.

ففي أوائل عام ٢٠٠٤، تفجّرت فضيحة انتهاكات جسيمة ونفسية وإساءة جنسية تضمّنت تعذيباً، واغتصاباً وقتلاً بحق سجناء كانوا في سجن أبو غريب في العراق، لتخرج إلى العلن ولتعرف باسم فضيحة التعذيب في سجن أبو غريب. تلك الأفعال قام بها أشخاص من الشرطة العسكرية الأمريكية التابعة لجيش الولايات المتحدة بالإضافة إلى وكالات سرية أخرى.

ويأتي في هذا السياق معتقل غوانتانامو في خليج غوانتانامو وهو سجن ذو سمعة،



يعدّ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أول وثيقة من نوعها في تاريخ البشرية، وهو وثيقة حقوق دولية تمثل الإعلان الذي تبنته الأمم المتحدة في العاشر من كانون الأول عام ١٩٤٨ في قصر شايفر في باريس، ويتألف الإعلان من ثلاثين مادة تضمنت برأى الأمم المتحدة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع دون تمييز على أساس العرق أو الجنس، أو اللغة، أو الدين.

يشكّل هذا الإعلان أحد أهم الوثائق الدولية الرئيسية لحقوق الإنسان التي تم تبنيها من الأمم المتحدة، ونالت تلك الوثيقة موقماً مهمّاً في القانون الدولي، وذلك مع وثيقتي العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية من عام ١٩٦٦، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من عام ١٩٦٦. وتشكّل الوثائق الثلاثة معاً ما يسمّى "لائحة الحقوق الدولية". وفي عام ١٩٧٦، بعد أن تمّ التصديق على الوثيقتين من عدد كافٍ من الدول، أخذت لائحة الحقوق الدولية قوة القانون الدولي.

لقد أكدت مقدّمة الإعلان الأهمية القصوى للاعتراف بكرامة الإنسان وتساوي البشر في حقوقهم، والتشدد في مخاطر تجاهل حقوق الإنسان وإغفال الحريات المرتبطة بها، مذكرة بالأعمال الهمجية التي شهدتها التاريخ الإنساني بسبب ذلك التجاهل والإغفال مبرزة إيمان شعوب الأمم المتحدة بهذه الحقوق والحريات وتعهدوا بالعمل على تأمين احترامها.

أما مواد الإعلان الثلاثين الأخرى فتتعرّض لمجموعة متنوعة من حقوق الإنسان، تمتدّ من الحقوق الفردية والشخصية: الحق في الحياة، المساواة، الحرية، الأمن، تحريم الرق والتعذيب والعقوبات الوحشية، الضمانات الواجب توفرها في أثناء التوقيف والمحاكمة، إلى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية إلى الضمان الاجتماعي، وحق العمل واختيار نوعه، والحق في تاليق النقابات والحق في الراحة وتحديد ساعات العمل والعطل الدورية المأجورة والحق



## الضحك الأسود...!

ها أنذا، أرى، وأتابع، وأعي ما يقوم به أعداؤنا الإسرائيليون منذ ورثهم الانكليز بلادنا الفلسطينية على مرأى وسماع العالم كله، ومنذ أن مهدوا لقيام كيانتهم الوهم، بوعد بلفور، وصك الانتداب الذي صاغوه في عصبية الأمم، ومنذ أن طبعوا النقد الفلسطيني، والأوراق الرسمية والمراسلات عامة باللغات الثلاث: العربية والانكليزية والعبرية، ومنذ أن تخلوا لهم عن المعسكرات كيما يعدوا قوتهم للساعة الموعودة، ومنذ أن ورثهم مستودعات الأسلحة في عام ١٩٤٨.

نعم، إنني أرى وأتابع وأعي ما فعله أعداؤنا منذ ٧٥ سنة، وهم في كل جولانهم وأنهماهم يبحثون عن وثيقة واحدة، غير دينية، ليستندوا إليها كمرجعية تاريخية مثل الآثار، أو العمران، أو المصكوكات النقدية، أو دور عبادة، ولكن الإخفاق في الوصول إلى وثيقة، أو حفرة معرفية، أو كتاب معتبر.. جعلهم حيرى، تخيفهم الأسئلة الكواشف، وأبرزها: من نحن؟! فهم حين يسألون هذا السؤال لا ينامون في ليل أو نهار ويؤرقون، لذلك ما كان لهم سوى اللجوء إلى السرقة، سرقة كل شيء يتعلق بالتاريخ، والجغرافية، والآداب، والفنون، والعادات، والتقاليد، فعملوا ليل نهار من أجل تهويد كل شيء على الإطلاق كيما يقولوا وهما وكذباً بأن لهم جذراً ما في هذه البلاد العزيزة، وفي الطرف المقابل حين يريدون تعريفاً للفلسطيني يجدون له، ومن دون عناء، حضوراً بانحاً في العمران، والزراعة، والصناعة، والآداب والفنون، وأينما جالوا في بلادنا العزيزة، وتحت حراسة سلاحهم، يسمعون الريح المارة بهم تغني: فلسطين لأهلها الفلسطينيين، وإن مروا بشجر السدر، أو أجمت القصب، أو حقول القمح، يسمعون الهتاف المدوي النابع من الجذور: فلسطين، فلسطين.

●●●

أقول هذا، وأنا أرى رأي العين، هذه الحيرة التي تماشيتهم، وهي حيرة المذهول الخائف، وأسمع بأذني سؤالهم الموجه الذي يوصف قلقهم الوجودي: من نحن! وأسمع أيضاً سؤالهم المحتشد بالغضب: لماذا نحن هنا، وإلى متى سنظل طي الخوف، وإلى متى سنظل نتمرن جيلاً بعد جيل على إجادة القتل!؟

●●●

وفي هذه السنوات الأخيرة، ومنها الشهور الفائتات أيضاً، أرى مشهديات عربية القوة، وقطوفها البادية من تدمير، وقتل، وخراب، وتعطيل لكل مفاعيل الحياة، وأرى قادة التطرف بينهم يتسابقون إلى المزيد من التطرف، وأسمع قولتهم الهزلية المحتشدة بالباطل: نحن ندافع عن أنفسنا، بل كل سارق، وكل لص، وكل قاطع طريق يقول: الحلال ما حل في اليد، أي كل ما وصل إلى يده يصبح حلالاً.

في السنوات الأخيرة، تجرأ الإسرائيليون إلى حد التهؤور، والمبارزة، والعماء فرأيناهم يدهمون دور العبادة بلا حياة، بلا اعتبار.. لأنهم لا يعرفون قدر أو قيمة للعقائد والمقدسات، ويعطلون المدارس لأنهم يريدون كي الوعي، ويخربون الصناعات، ويغلقون الأسواق، ويهدمون البيوت، ويعطلون المشافي، ويبنون الحواجز، وينشرون ثقافة الموت والخوف والتزييف كي يشوهوا السردية الفلسطينية، أما الأخطر فقد بدا جلياً في السنوات الأخيرة، وهو مفزع وغارق في الحقد والعنصرية، إنهم، وفي كل هجمة بربرية في الضفة الفلسطينية، يتقصّدون تدمير البيوت، والحارات، والأحياء، والمساجد، والمدارس القديمة التي بُنيت قبل وعد بلفور، وصكوك الانتداب، وقبل تغول قوتهم، إنهم يدمرون تراث نابلس، والقدس، وبيت لحم، والخليل وريداً

ريداً لأنهم يخافون التاريخ الفلسطيني، والعمران الفلسطيني، وما هم، منذ شهرين وأزيد، يفعلون الفعل نفسه في قطاع غزة، إنهم يدمرون مدينة غزة القديمة، ويهدمون المدارس القديمة التي عمرها ١٠٠٠ سنة وأزيد، ودور العبادة، من مساجد وكنائس وزوايا وتكايا، مثل المسجد العمري، ومسجد هاشم جد الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)، والكنيسة المعمدانية التي تعد من أقدم كنائس الدنيا التي تشير إلى أن هذه الأرض الفلسطينية هي دارة العقائد، وهي دارة سيدنا الجليل المسيح عليه السلام، ويهدمون كل ما هو مرشّح ليكون من التراث الإنساني العالمي، لقد دمروا ميناء غزة، وتل أم عامر وما حوله، ووالدي غزة وما حوله من قصور وأبنية قديمة لأنها جميعاً علامات جلية بادية على تقدّم العمران الفلسطيني وعظمته، وقد دمروا الجامع العمري وعمره ١٠٠٠ سنة وأزيد، وكنيسة (بروفوريس) وعمرها ١٥٠٠ سنة وأزيد، ودير القديس هيلاريون وعمره ١٤٠٠ سنة وأزيد، ودمروا المتاحف كمتحف القرارة، ومتحف خان يونس وقصر الباشا الذي اتخذته نابليون بونابرت مقراً لإقامته قبل أن تهزمه البلاد، ودمروا الحمّامات القديمة، والأسواق، والخانق أهات الدالة على حيوية الاقتصاد والسياحة في غزة، المكان الحضاري العزيز الذي هو صلة الوصل بين جغرافيات ثلاث: آسيا وأفريقيا وأوروبا.

أجل، ما عاد هنا أو هناك ما يخفيه حكام الغرب الذين أصابهم الصمم والطرش والخرس، منذ ٧٥ سنة تجاه المحتل الإسرائيلي، ولذلك يقولون مع كل عريضة دموية إسرائيلية، إن هذه الحرب بين الفلسطينيين والإسرائيليين هي حرب بين الحضارة والهمجية، وهي حرب الإسرائيليين دفاعاً عن النفس، يا للسخرية والمهزلة.. حين يراد للعاقلة أن يصدّق بوجود.. ضحك أسود!

حسن حميد

Hasanhamid55@yahoo.com



## "فيسفساء بشرية" تشكل العلم الفلسطيني في إقليم الباسك الإسباني

شكل متظاهرون فيسفساء بشرية تمثل العلم الفلسطيني وحملوا لوحة قماشية عليها لوحة بابلو بيكاسو التي تصور أماً تحمل طفلها، خلال مسيرة التضامنية مع الشعب الفلسطيني تحت شعار أوقفوا المذبحة في غزة، وذلك في مدينة جيرنيكا في إقليم الباسك الإسباني.

## أستاذ جامعي يرتكب جريمة بحق زملائه

وقتل ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس، حسبما ذكرت الشرطة الأميركية. وبعد أن قتلته الشرطة في تبادل لإطلاق النار تم العثور على أنتوني بوليتو وهو يحمل ٩ مخازن لمسدس من عيار ٩ ملم كان قد اشتراه بشكل قانوني العام الماضي، وأيضاً قائمة بالأهداف، على الرغم من أن أياً من الأشخاص الذين تم إطلاق النار عليهم لم يكن موجوداً في تلك القائمة. حسبما قالت الشرطة. وقُتل المتهم في تبادل لإطلاق النار مع الشرطة بعد حوالي ١٠ دقائق من التقارير الأولى عن إطلاق نار في "قاعة بيم"، وهو مبنى تابع لكلية إدارة الأعمال. ولا تزال الشرطة لا تعرف الدافع وراء الهجوم الذي ترك أيضاً أستاذاً زائراً يبلغ من العمر ٣٨ عاماً في حالة تهدد حياته في المستشفى.



أقدم أستاذ جامعي يبلغ من العمر ٦٧ عاماً تم حرمانه من وظائف في مختلف كليات وجامعات ولاية نيغادا الأميركية على وضع خزائن مسدسات في حزام خصره قبل دخول مبنى الحرم الجامعي لجامعة نيغادا فرع لاس فيغاس "يو إن إل في"

## عائلة بريطانية تحرق جثمان قريبها المتوفى مرتين

حرقت عائلة بريطانية في ويلز جثمان شخص غريب تسلمت جثته بالخطأ من طاقم المستشفى. وقال مسؤولو الصحة إن خطأ بشرياً حصل في مشرحة مستشفى جامعة غرانغ في كومبران بجنوب ويلز ترك عائلة مكلومة في حالة صدمة. فبعد أن أقيمت مراسم الجنازة في محرقة وادي سيرهوي، اكتشف مجلس الصحة في جامعة أنورين بيفان هذا الاختلاط، واضطر إلى إبلاغ العائلة بالخبر التي اضطرت بدورها إلى إقامة جنازة ثانية لقرينها المتوفى. ووفقاً لمجلس الصحة، لم يكن لدى الشخص الذي تم حرق جثته خطأ أي أقارب على قيد الحياة. والتقت الرئيسة التنفيذية للمستشفى نيكولا بريغودزيتش بالعائلة، التي مرت بمحنة إقامة جنازتين في أسبوعين وقالت: نشعر بالحزن الشديد إزاء ما حدث للعائلة ونحمل المسؤولية عن هذا الحادث.

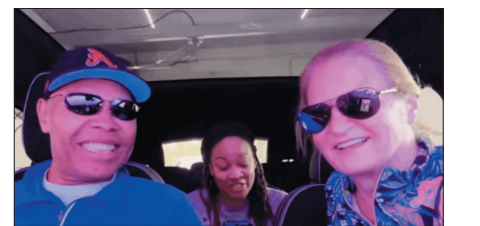


ونوهت بريغودزيتش: نود أيضاً أن نطمئن الجمهور إلى أن هذه حالة استثنائية. لقد حدثنا هذا الخطأ من خلال عمليتنا الخاصة، وبعد المراجعة الأولية نحن واثقون من أن هذا يرجع إلى خطأ بشري.

## تزوجا داخل مغسل السيارات

في ٣ كانون الأول والذي أقيم داخل مغسل سيارات في وقت سابق من هذا الأسبوع. وفي مقطع مدته دقيقتين شوهد الزوجان السعيدان جالسين في المقعد الأمامي لسيارتهما بينما تجلس مسؤولة الزواج خلفهما وتم إجراء مراسم الزفاف بمجرد أن بدأت السيارة في التحرك عبر مغسلة السيارات. واختار العروسان اللذان التقيا في حدث مواعدة سريعة في جاكسونفيل، عدم ارتداء ملابس الزفاف الرسمية التقليدية وارتديا ملابس غير رسمية. وكان ملفين، ٦٤ عاماً يرتدي قميصاً رياضياً أزرق مع قبعة أتلانتا بريفز، بينما ارتدت هولز ٦١ عاماً قميصاً أزرق طبعته عليه زهور مع سحب شعرها إلى الخلف. وأثناء تبادل الوعود، احتفظ الزوجان بنظراتهما الشمسية السوداء، وكان الحماس بادياً عليهما.

استمتع بروس ملفين وصديقتة إنغريد هولز بالشهرة المفاجئة في مسقط رأسهما في جاكسونفيل بولاية فلوريدا، بعد الكشف عن مقطع فيديو ساحر لحفل زفافهما البسيط



المفاجئة في مسقط رأسهما في جاكسونفيل بولاية فلوريدا، بعد الكشف عن مقطع فيديو ساحر لحفل زفافهما البسيط